

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر 2
كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية
قسم اللغة العربية وآدابها

مطبوعة بيداغوجية في علم الصرف
لطلبة السنة الأولى لسانس

الأستاذ: سعيداني عبد الكامل
السنة الجامعية: 2021/2020

مطبوعة التأهيل

مقدمة:

في إطار العمل البيداغوجي، يتم إعداد مطبوعة تتضمن دروساً ومحاضرات في علم الصرف لمستوى السنة الأولى لسانس السداسي الثاني، وقد أُعد هذا العمل وفق مناهج تعليمية حديثة، التي ترى أنّ الطالب هو محور العملية التعليمية التعلمية، وانطلاقاً من هذه الفكرة البيداغوجية الرائدة اعتمد المنهج الحوارى الاستنتاجي لتقديم المحاضرات، والمنهج الإجرائي العملي لتجسيد المعلومات النظرية، وإدماج المعارف القبلية لإظهار الكفاءة والكفاءة الميدانية .

وقد وُزع هذا العمل على شهور السداسي الثاني من السنة الجامعية، كما هو في الجدول أدناه:

جدول توزيع دروس مقياس الصرف على شهور السداسي الثاني المستوى الأول لسانس

جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي
نشأة علم الصرف	الميزان الصرفي	المجرد والمزيد	اسم الفاعل	اسم التفضيل
معني علم الصرف	الحذف وأثره في الميزان الصرفي	معاني الزيادة	صيغة المبالغة	
	الفعل الصحيح والفعل المعتل	المتصرف والجامد	اسم المفعول	
	الإعلال والإبدال		الصفة المشبهة	

رعي في هذا التوزيع الامتحانات والعطل الرسمية الدينية والوطنية، وهذا العمل لا يعد ثاباً غير قابل للتغيير بل عُد كطريقة تنظيمية للاستئناس فقط، قد تحدث عليه تعديلات تفرضها ظروف طارئة، فتتقدم بعض الدروس أو تتأخر، لكن المفروض أن تُدرس هذه المواضيع كلها في السداسي الذي برمجت فيه، ليستفيد منها الطالب ويبنى منها قاعدة تكون معرفة خلفية لدروس ومعارف لاحقة، لأن الكفاءة تبنى على أساس تراكمات علمية وعملية مستمرة عبر الحياة التعليمية التعلمية والميدانية الواقعية.

إنّ التخطيط للعمل هو ظاهرة علمية أثبتت نجاحاتها في جميع ميادين الحياة، ومنها التعليم، كي لا يذهب الأستاذ في متاهات قد تحيده عن الطريقة الواضحة المحددة لتحقيق الأهداف المنشودة التي يسعى إليها وانطلاقاً من هذه النظرية العلمية، أعدت الدروس وفق الخطوات البيداغوجية التالية:

1-عنوان الدرس: تحديد العنوان ضرورة بيداغوجية ملحة كي لا تختلط العناوين ويقع المدرس في ارتباك .

مطبعة التأهيل

2-أهداف الدرس: إنّ تحديد الأهداف المعرفية والعملية، أكثر من ضرورة، فالمدرس الكفاء يضع نصب عينية الأهداف المرسومة، ويسعى لتحقيقها هدفاً بعد آخر، وبذلك يحقق الكفاءة المنشودة من درسه.

3-تصميم الدرس:

3-1- مراجعة الدروس القبلية: تراجع الدروس القبلية كقاعدة تبنى عليها المعارف الجديدة، وتحفيز الطلبة على المراجعة.

3-2-مقدمة للدرس الجديد : عملية تهيئة وجلب انتباه لما هو جديد. ودفع الطلبة إلى التحضير والتعلم الذاتي والاستعداد للمناقشة والحوار والمشاركة الإيجابية في الحصة.

3-3-العرض: ويشمل جميع العناصر التي تشكل الدرس الجديد، ويتم تقديمها بالحوار والاستنتاج وتشجيع الطلبة على المناقشة فيها بقوة وفاعلية.

3-4-الخلاصة: وتشمل جميع المعلومات الجديدة المهمة التي تحققت من الدرس.

التطبيق: يتم بتمرينات فورية آنية أثناء الدرس أو بعد نهايته مباشرة، وأخرى بعدية يكلف الطالب بإنجازها خارج الدرس، ثم يستلمها الأستاذ للتقويم والتقييم.

مطبوعة التأهيل

الدرس الأول في علم الصرف

الأهداف

- أن يكون الطالب:
- يعرف ميلاد علم الصرف ونشأته.
- عالماً بالمراحل التي مر بها علم الصرف.
- على اطلاع بأهم مصادر علم الصرف
- يدرك علاقة علم الصرف بعلم النحو

تصميم الدرس

-مقدمة

- نشأة علم الصرف.
- المراحل التي مر بها
- أهم مصادر علم الصرف
- علاقة الصرف بالنحو

الدرس: ظهور علم الصرف ونشأته.

1-المقدمة

علم الصرف هو جزء لا يتجزأ من علم النحو، بل توأم له ولصيق به منذ الأزل، إلا أنّ فصلهما كان لغاية منهجية لا أكثر ولا أقل، فمصطلح الصرف يرد دوماً مقترباً بالنحو، بل إنه لا نكاد نجد كتاباً في النحو إلا والصرف في ذيل الدرس النحوي¹ حتى قال ابن جني معلقاً على ذلك : لا تكاد تجد كتاباً في النحو إلا والتصريف في آخره، وهذا الاقتتان بالنحو والانفصال عنه بعد ذلك يمكن أن يحصر في مراحل ثلاث.

2-المراحل التي مر بها علم الصرف:

- *ما هي المراحل التي مر علم الصرف منذ نشأته؟
- الجواب: مر علم الصرف بمراحل ثلاث هي:

¹ ينظر خديجة الحديثي ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، ص 27

2-1- المرحلة الأولى:

وهي مرحلة اندماجه بالنحو، و التي برز فيها سيبويه (ت 180هـ) في الكتاب وألف فيها المبرد (ت 285هـ)

المقتضب وابن السراج (ت 316هـ) ألف فيها الأصول وهؤلاء وغيرهم ممن عاصروهم بينهم اختلاف كبير في ترتيب الأبواب الصرفية وتبويبها مع أن المادة العلمية التي قدموها واحدة، فقد تحدّث سيبويه عن مدلول التصريف بقوله: هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجيء في كلامهم إلا نظيره من غير بابه، وهو الذي يسميه النحويون: التصريف، والفعل، فالتصريف عنده أن تبني بناء لم تأت به العرب في كلامها قياسا على ما بنته، وهو ما كان يسميه النحويون المتقدمون مسائل التمرين، وذلك كأن تبني كلمة بالقياس على كلمة أخرى نحو : بناء (ضَرَبَ) على وزن (جَعَفَرُ) فتصير (ضَرَبَ)، ومسائل التمرين وضعها الصرفيون لاختبار الملكات وتثبيت القواعد؛ أي إنها مسائل للتدريب والترويض على قوانين البدل، والحذف، والقلب، وغيرها من مسائل الصرف. أما المبرد فلم يوضح مفهوم التصريف ولم يجعله بابا في المقتضب ب حيث قال في باب (هذا باب ما يسمى به من الأفعال المحذوفة والموقوفة): "... وإن سميته (قُمْ) أو (بِعْ) قلت : هذا قُوم على وزن فُعْل وهذا بيع على وزن دِيك ... وهذه حدود التصريف ومعرفة أقسامه وما يقع فيه من البدل، والزوائد، والحذف، ولا بد من ذكر شيء من الأبنية لتعرف الأوزان، وليعلم ما يُبنى من الكلام، وما يمتنع من ذلك " ²، وهذا لا يختلف عما هو عند سيبويه من أن تبني بناء لم تأت به العرب في كلامها قياسا على ما بنته.

وسار ابن السراج (ت 316هـ) في كتابه الأصول على خطى المبرد في تحديد التصريف حيث يقول: هذا الحد إنما سمي تصريفا لتصريف الكلمة الواحدة بأبنية مختلفة، وخصوا به ما عرض في أصول الكلام وذواتها من تغيير وهو ينقسم خمسة أقسام : زيادة، وإبدال، وحذف، وتغيير بالحركة والسكون وإدغام، وله حد يُعرَف به ³

فسيبويه والمبرد وابن السراج استعملوا مصطلح التصريف لا الصرف وقصدوا به مجموعة تمارين صرفية تجرى قصد التدرب على المسائل الصرفية وتثبيتها، بقياس بناء على آخر.

² المبرد المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة الطبعة الثالثة القاهرة 1994 / 1 173

³ ابن السراج الأصول، تحقيق عبد الحسين الفتلي دار الرسالة بيروت لبنان الطبعة الثالثة 1996، 3 / 231

مطبوعة التأهيل

و بما أن سيبويه (ت 180هـ) قد جعل للصرف أبوابا خاصة في موقع خاص من كتابه، يمكن عد كتابه ممثلا لمرحلة فاصلة لبداية حقبة جديدة، حيث أوحى تبويب سيبويه للمازني برؤية شاملة لمباحث الصرف، إذ صنع المازني كتابا أفرد للصرف سماه (التصريف)، و يعده بعض الباحثين أول كتاب أفردت فيه أبواب التصريف، ومسائله في مؤلف خاص، غير أن المازني لم يعرف التصريف وبدأ مؤلفه بباب الأسماء والأفعال .

2-2- المرحلة الثانية :

مرحلة بداية الانفصال والتميز ، وهي المرحلة التي بدأ الصرف فيها يأخذ بعض شكله و منحاه ومن أبرز من ظهر فيها المازني صاحب التصريف⁴ وأبو علي الفارسي أستاذ ابن جني ألف التكملة على الإيضاح وكان هذا الكتاب خالصا للصرف، وألف ابن جني تلميذ أبي علي الفارسي كتاب : التصريف الملوكي ومفهوم الصرف عند علماء هذه المرحلة لا يتعد كثيرا عن مفهوم علماء المرحلة السابقة ولهذا تجد ابن جني حينما يشرح للمازني (248 هـ) كلامه يقول: التصريف إنما هو أن تجيء إلى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتى مثال ذلك أن تأتي إلى ضرب فتبني منه مثل جعفر فتقول ضرب⁵ وهو هنا لا يخرج عن القياس الذي ذكرنا سابقا، ويعد المازني أول من ألف كتابا في الباب فقد تناول كتاب سيبويه بالدراسة، كأنه فصل بين المواضيع النحوية من المواضيع الصرفية في الكتاب، وقد شرحه ابن جني بكتاب سماه " المنصف " وفي بداية شرحه مدح المازني وأثنى عليه ورأى أن كتابه من أنفس كتب الصرف.⁶ ومما قاله ابن جني: ولما كان هذا الكتاب الذي شرعت في تفسيره وبسطه من أنفس كتب التصريف وأسدها و أرصنها، عريقا في الإيجاز والاختصار، عاريا من الحشو والإكثار، متخلصا من كرازة ألفاظ المتقدمين مرتفعاً عن تخليط كثير من المتأخرين، قليل الألفاظ كثير المعاني⁷

كما أن التصريف لم ينفصل عن إطار النحو كليا، إذ يُعَدُّ الفارسي (ت 388هـ) في (التَّكْمِلَة) جزءا من النحو حيث يعرف النحو بأنه: علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب.

2-3- المرحلة الثالثة :

4 ينظر حديجة الحديثي ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، الطبعة الأولى 1965 ، ص 23

⁵ ابن جني المنصف، تحقيق إبراهيم مصطفى و عبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم الطبعة الأولى 1954 ، 1/ 5

⁶ ينظر هادي نحر ، الصرف الوافي، ص 13

⁷ ابن جني المرجع نفسه، 1954، 5/1

مطبوعة التأهيل

مرحلة الاكتمال و العلمية المنفردة ، وكان الجرجاني أول من ألف كتابا باسم الصرف، ولم يسمه التصريف ومما يمثل به لهذه المرحلة كتاب (المفتاح في الصرف) لعبد القاهر الجرجاني(ت 471هـ) الذي "ضم موضوعات تُعدُّ أصولاً في هذا العلم واقتصر فيها على الأصول والأسس في كل باب . " ويُعرّف الصرف بقوله: " اعلم أن التصريف تفعيل من الصرف، وهو أن تصرف الكلمة المفردة فتولد منها ألفاظ مختلفة، ومعان متفاوتة"

3-أهم مصادر علم الصرف:

- *هل علم الصرف مستقل عن علم النحو؟ ما هي أهم مصادره ؟
- الجواب: أهم مصادر علم الصرف هي : لم يكن الصرف مستقلاً عن النحو، بل كان جزءاً منه كما في كتاب سيبويه و المقتضب للمبرد وغيرها، وأول مَنْ أَلَّف فيه منفصلاً عن النحو هو المازني (ت 249هـ) في كتابه (التصريف) ومن المصادر والمراجع الصرفية الآتي:
- التصريف: لأبي عثمان المازني (ت249هـ)، وصل إلينا بشرح ابن جنيّ المسمى المنصف
 - التكملة: لأبي علي الفارسي (ت377هـ)، وهو الجزء الثاني من كتاب الإيضاح
 - التصريف الملوكي: لأبي الفتح ابن جنيّ (ت392هـ)
 - المفتاح في الصرف لعبد القاهر الجرجاني (ت471هـ)
 - الوجيز في علم التصريف: لأبي البركات الأنباري ت577هـ
 - التمّة في التصريف: لابن القبيصي (ت في أوائل القرن السابع)
 - نزهة الطرف في علم الصرف: للميداني (ت518هـ)
 - الممتع: لابن عصفور (ت669هـ)
 - الشافية: لابن الحاجب (ت646هـ).
 - المغني في تصريف الأفعال : محمد عبد الخالق عضيمة.
 - جامع الدروس العربية : الشيخ مصطفى الغلاييني.
 - دراسات في علم الصرف: د. عبد الله درويش
 - أوزان الفعل و معانيها : د. هاشم طه شلاش.

4-علاقة الصرف بالنحو :

*ما هي علاقة النحو بالصرف؟

مطبوعة التأهيل

الجواب: الصرف مقدمة ضرورية لدراسة النحو ولذلك نجد أن ابن جني دعا إلى دراسة الصرف قبل دراسة النحو وقرر أن التصريف هو لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة، ألا ترى أنك إذا قلت قام بكر ورأيت بكرا ومررت ببكر فإنك خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل⁸ ، وأن الصرف دراسة للكلمة والنحو دراسة للجملة ، يقول الدكتور كمال بشر : أما فيما يختص بعلاقة الصرف بعلم النحو فيبدو أنها هي الأخرى غير واضحة تماما في أذهان البعض من لغويي العرب قديمهم وحديثهم على السواء ذلك أن هؤلاء اللغويين درجوا على مناقشة الكثير من قضايا الصرف ومسائله كما لو كانت هدفا بذاتها، على حين أنها في حقيقة الأمر لا تعدو أن تكون بمثابة مدخل إلى دراسة النحو ومعالجة مشكلاته⁹ ويقول أيضا: والعلاقة بين الصرف والنحو هي كالعلاقة بين مادة البناء والبناء نفسه، ولا شك أن الهدف والمقصد الأسمى إنما هو البناء الذي يستطيع الإنسان أن يفيد منه إفادة مباشرة من إيواء ووقاية ومتعة كذلك¹⁰

والنحو في الحقيقة يحتاج إلى علوم كثيرة منها خاصة الأصوات والصرف¹¹.

5-التطبيق: للتقويم والتقييم

*ما هي المراحل التي مر بها علم الصرف؟ وضح؟

الجواب:

- 1-مرحلة اندماج الصرف بالنحو، والتي برز فيها سيبويه(ت 180هـ) في الكتاب وألف فيها المبرد (ت285هـ) المقتضب وابن السراج (ت316هـ) ألف فيها الأصول .
- 2- مرحلة بداية الانفصال والتميز، وهي المرحلة التي بدأ الصرف فيها يأخذ بعض شكله و منحاه وأبرز من ظهر فيها المازني صاحب التصريف، وأبو علي الفارسي أستاذ ابن جني ألف التكملة على الإيضاح، هذا الكتاب خالصا للصرف، وألف ابن جني تلميذ أبي علي الفارسي كتاب : التصريف الملوكي ومفهوم الصرف عند علماء هذه المرحلة لا يتعد كثيرا عن مفهوم علماء المرحلة السابقة.

⁸ ينظر هادي نحر ، الصرف الوافي ، ص 12

⁹ كمال بشر دراسات في علم اللغة دار المعارف الطبعة التاسعة ، 1986 مصر ص 29

¹⁰ كمال بشر المرجع نفسه، ص 29

¹¹ ينظر المرجع نفسه ص 29

مطبوعة التأهيل

3-مرحلة الاكتمال و العلمية المنفردة، وكان الجرجاني أول من ألف كتابا باسم الصرف، ولم يسمه التصريف ومما يمثل به لهذه المرحلة كتاب (المفتاح في الصرف) لعبد القاهر الجرجاني(ت 471هـ) الذي "ضم موضوعات تُعدُّ أصولا في هذا العلم واقتصر فيها على الأصول والأسس في كل باب.
*ما العلاقة بين النحو والصرف؟

الجواب: يقول ابن جني العلاقة بين الصرف والنحو هي العلاقة بين مادة البناء والبناء نفسه، ولا شك أن الهدف من التصريف هو معرفة أنفس الكلمة الثابتة والنحو هو معرفة أحواله المتنقلة.

الصرف وظيفته بناء الكلمات والتغيرات التي تحدث عليها ، والنحو غرضه معرفة إعراب الكلمة ووظيفتها داخل الجملة، الصرف يختص بالكلمات والنحو يختص بالجملة، وهما وجهان لعملة واحدة.

*-تكليف الطلبة فرادى، أو جماعة بوضع بطاقة فنية لمرجع من مراجع الصرف

مطبوعة التأهيل

الدرس الثاني في علم الصرف

الأهداف

أن يكون الطالب:

- عارفاً معنى الصرف لغة واصطلاحاً.

- مدركاً لمضمار الصرف وميدانه.

- مميزاً الفرق بين الصرف والنحو.

تصميم الدرس:

- تعريف الصرف معجمياً واصطلاحياً

- ميدان علم الصرف

- مكانة علم الصرف

الدرس: معنى الصرف، وميدانه.

1- مقدمة:

الصرف علم من علوم اللغة الأساسية، يسهم في ترقية اللغة وتجديدها، وإثرائها بما تحتاجه من مصطلحات جديدة تسير العصر وتتناغم مع متطلبات الحياة، وهو المادة الأولية لبناء صرح اللغة، والمحافظة على أصالتها وخلودها .

* ما هو الصرف لغة؟

2- الصرف لغة :

الصرف في المعجم التغيير والتحويل والتبديل من حال إلى حال¹²، وقد جاء هذا من اللفظ في القرآن الكريم : صرفكم، سأصرف، تصرف، لنصرف، يصرفه، أصرف، وجاء مزيداً في المواضع التالية صرفنا،

¹² ينظر كرم محمد زرنده ، أسس الدرس الصرفي في العربية ، دار المقداد للطباعة، غزة فلسطين ، الطبعة الرابعة، 2007 ص 17 و ينظر خديجة الحديشي ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، منشورات مكتبة بغداد العراق ، الطبعة الأولى 1965 ، ص 23 ، وينظر هادي نحر الصرف الوافي، عالم الكتب الحديث اريد الأردن الطبعة الأولى 2010 ، ص 7 ، علي بهاء الدين بوخود المدخل الصرفي المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع الطبعة الأولى 1988 ، ص 7

مطبوعة التأهيل

انصرفوا نصْرَفَ، وجاء بصيغة الاسمية: صرفا، تصريف، مصروفا، مصرفا، وكلها تدل على التبديل والتحويل والتغيير كما ذكرنا، ومن المواضع التي جاءت فيها في القرآن الكريم ما يلي :

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾ (الإسراء 89) وقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقَرْيِ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ (الأحقاف 27)، وقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنْ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴾ (29 الأحقاف)، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَع النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (البقرة / 164)، وقوله تعالى: ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ . وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (الحاثية / 3-4)

* ما هو مفهوم الصرف في الاصطلاح؟

3-الصرف اصطلاحا : علم الصرف علم تعرف به أبنية الكلام واشتقاقه، وعند النحاة تنوين يلحق الاسم يجعلونه دليلا على تمكن الأسماء في باب الاسمية، ومصطلح التصريف استعمل لهذا النوع من الدراسة ليدل على معنى التحويل والتغيير والتبديل، وجاء مرة بلفظ المجرد ومرة بلفظ المزيد¹³، والصرف هو تغيير في بنية الكلمة العربية، لغرض معنوي أو لفظي، والمراد ببنية الكلمة وزنها وصيغتها وهيئتها التي يمكن أن تشاركها فيها غيرها¹⁴ والتغير كما ذكرنا لفظي ومعنوي فأما اللفظي فيكون بحذف حرف أو أكثر من الكلمة أو بزيادة حرف أو أكثر عليها، أو بإبدال حرف من آخر أو بقلب حرف علة إلى حرف آخر أو بنقل حرف أصلي عن مكانه في الكلمة إلى مكان آخر أو بإدغام حرف في آخر.

* لخص ما عالجناه أنفا

¹³ ينظر عبده الراجحي التطبيق الصرفي دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت لبنان ص 7

¹⁴ كرم محمد زرندهج ، أسس الدرس الصرفي في العربية ص 17

مطبوعة التأهيل

ملخص ذلك أن هذا التغير - الذي لا يتعلق بالمعنى - ينحصر في ستة أمور: الحذف والزيادة والإبدال والقلب والنقل والإدغام، وأما المعنوي كتغير المفرد والمثنى والتصغير والنسب والمشتقات وتوكيد الفعل بالنون¹⁵ ويمكن من خلال كل هذا أن نميز ثلاثة أنواع من التغير :

1 تغير صرفي بحت: يتعلق أساسا بالاشتقاق (تصرف الأفعال واشتقاق الأسماء).

2 تغير صرفي صوتي: يتعلق بتأثير التغير الصوتي في بنية الصيغة صرفيا (يشدُّ بقوا..).

3 تغير صوتي بحت: يتعلق بتعامل الأصوات (ازدهر .. اتصل)¹⁶

ومن حيث علاقته بعلوم اللغة الأخرى ومن حيث موقعه فيها فإننا نستطيع أن نفهم علم الصرف من خلال التقسيم التالي¹⁷ :

1 علم الأصوات اللغوية يدرس العنصر الأول الذي تتكون منه اللغة أي يدرس الصوت المفرد في ذاته أو في علاقته مع غيره.

2 علم الصرف يدرس الكلمة .

3 علم النحو يدرس التركيب .

والتصريف أوسع دلالة على معنى التحول والتغيير من الصرف ولعل هذا ما حدا بالمتقدمين من أهل الصناعة نحو اختيار التصريف بدل الصرف، إلا أن الجرجاني يمزج بين المصطلحين فيسم مؤلفه بـ (الصرف) ويُعرّف الصرف بمصطلح التصريف.

وأما ابن عصفور(ت 699هـ) فيجعل التصريف نوعين: "أحدهما جعل الكلمة على صيغ مختلفة

الضروب من المعاني، نحو: ضرب، وضرب، وتضرب وتضارب واضطرب ... والآخر من قسمي التصريف تغيير الكلمة عن أصلها من غير أن يكون ذلك التغيير دالا على معنى طارئ على الكلمة نحو تغييرهم قَوْل إلى قَالَ..."¹⁸

¹⁵ ينظر كرم محمد زرندهج، أسس الدرس الصرفي في العربية ص 17، أبو حيان النحوي الأندلسي المبدع في التصريف، ص 49، ينظر

الأشموني، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ج 4، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد المكتبة التوفيقية ص 331

¹⁶ الطيب البكوش، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، المطبعة العربية ، تونس ، الطبعة الثالثة 1992 ص 20

¹⁷ ينظر عبده الراجحي التطبيق الصرفي ص 7

¹⁸ ابن عصفور الممتع الكبير في التصريف ، ج 1، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون الطبعة الأولى 1996، ص 33

مطبوعة التأهيل

وأما التصريف عند ابن الحاجب (ت 686هـ) فهو "علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب"، والأصول عنده هي "القوانين الكلية المنطبقة على الجزئيات. كقولهم مثلاً: كل واو أو ياء إذا تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، والحق أن هذه الأصول هي التصريف لا العلم بها، بمعنى أن الأصول هي ذات التصريف فالتصريف أصول تعرف بها أحوال الكلمة المفردة التي ليست بإعراب، وقوله بإعراب قيد يخرج التصريف عن حدود النحو، أي أن التصريف لا يهتم بأواخر الكلم.

فالتصريف أصبح يدل على المعنى العلمي، إذ انتقل من طور النشوء إلى طور الاستواء على أصول ومبادئ يعرف بها، أو بعبارة أخرى التصريف صار علماً قائماً بذاته، ويستعمل مرادفاً لـ (الصرف). كما أن مصطلح الصرف يدل على المعنى العلمي حيث رافق ظهوره استقلال الصرف عن النحو، وأما التصريف فيدل على المعنى العملي حيث ارتبط معناه بعمليات اشتقاق الأبنية والعمل فيها، خلال أطوار النشأة الأولى.

ما هي أهداف التصريف؟

4- أغراض التصريف: لعلم الصرف غرضان هما:

4-1- لفظي: وهو تغيير الكلمة عن أصلها من غير أن يكون ذلك التغيير دالاً على معنى طارئ على الكلمة، كما يحدث في القلب؛ نحو: (قَوْلٌ) إلى (قال) و (بَيْعٌ) إلى (باع)، والنقص؛ نحو (وَصَلٌ) إلى (صِلَةٌ)، والإبدال؛ نحو (اضْطَرَبَ) إلى (اضْطَرَبَ) و (اؤْتَسَمَ) إلى (اُتْسَمَ)، والنقل الحرفي؛ نحو (شَاكُو) إلى (شَاكٍ) و (لَاوِثٌ) إلى (لَاثٍ)، والنقل الحركي؛ نحو (يَقُولُ) إلى (يَقُولُ) و (يَزْدُدُ) إلى (يَزْدُ)، والإدغام، والإمالة، وتخفيف الهمزة، وقلب التاء هاء في الوقف، وغير ذلك.

4-2- معنوي: وهو جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني، نحو: ضَرَبَ وضَرَّبَ، وتَضَرَّبَ، وتَضَارَبَ، واضْطَرَبَ، فالكلمة التي هي مكونة من ضاد وراء وباء نحو (ضَرَبَ) قد بُنيت منها هذه الأبنية المختلفة لمعايير مختلفة، ومن ذلك تغيير المفرد إلى المثني والجمع وتصريف الفعل إلى مجرد ومزید وإلى ماضٍ ومضارعٍ وأمر، واشتقاق اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغة المبالغة واسم التفضيل واسم الآلة واسم الزمان واسم المكان والنسب والتصغير وجمع التكسير وغيرها.

*كيف ترى مكانة علم الصرف؟

5- مكانة علم الصرف :

لعلم الصرف مكانة بين العلوم اللغوية فقد قال ابن جني : وهذا العلم ، أعني التصريف ، يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة ، وبهم إليه أشد فاقة ، لأنه ميزان العربية وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها ، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به ¹⁹ ، وقال عنه أبو حيان الأندلسي في كتابه المبدع في التصريف : " فإن علم التصريف يلطف إدراكه على ذوي الأفهام ، ويشرف المتحلي به على سائر الأنام ، إذ هو أشرف شطري اللسان العربي ، وأجل ذخيرة الفاضل النحوي ²⁰ .

* ما هو مضمار علم الصرف؟

6-ميدان علم الصرف :

ميدان علم الصرف: الأسماء والأفعال:

6-1-ميدان الأسماء :

1-1- الاسم المتمكن أي الاسم المعرب:

-**التمكن:** هو استحقاق الإعراب؛ أي قبول الاسم جميع حركات الإعراب الخاصة به، وهي الرفع والنصب والجر، وكلما كان للاسم إمكانية أخذ هذه الحركات، كان أوغل في التمكن من الإعراب، وتنقسم الأسماء من حيث تمكُّنها من الإعراب وعدم تمكُّنها، إلى نوعين: اسم متمكِّن (معرب) واسم غير متمكن (مبني)، والاسم المتمكن (المعرب): ينقسم إلى نوعين: أولهما اسم متمكن أمكن: وهو الاسم المعرب الذي يقبل جميع حركات الإعراب الخاصة بالاسم، إلى جانب تنوين التمكين من الاسم، وهو بذلك متمكن في الإعراب أمكن في الاسم، نحو: زيد، ومسلم، وطالب. وثانيهما اسم متمكن غير أمكن: وهو الاسم المعرب الممنوع من الصرف الذي يقبل الإعراب دون التنوين ولهذا كان متمكنا في الإعراب غير أمكن في الاسم، نحو: مساجد، ومخابر، وقواعد، ومقاعد، وإبراهيم وإسحاق.

1-2-اسم غير متمكِّن ولا أمكن أي الاسم المبني:

وهو الاسم الذي يلزم آخره حركة واحدة، وليس له إمكانية أخذ جميع حركات الإعراب الخاصة بالاسم ولا تنوين التمكين من الاسم، وهو بذلك غير متمكن في الإعراب ولا أمكن في الاسم، نحو:

¹⁹ ابن جني، المنصف ج 1 ، ص 2

²⁰ أبو حيان النحوي الأندلسي المبدع في التصريف تحقيق عبد الحميد السيد طلب ، دار العروبة للنشر والتوزيع الطبعة الأولى

1982،الصفحة الكويت ص 45

مطبوعة التأهيل

الضمائر وأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، والأسماء الموصولة، وأسماء الأفعال، وأسماء الأصوات.

6-2- الميدان الثاني :

الأفعال : يهتم علم الصرف بالأفعال المتصرفة فقط مثل: كتب ، قرأ، تكلم، إذ لا يبحث في الحروف ولا في الأسماء المبنية نحو: هذا، الذي، هو، ولا في الأفعال الجامدة ²¹ نحو: فنعم و بئس وعسى وليس.

7- التطبيق: التقويم والتقييم

*عرف الصرف معجميا، واصطلاحيا بأسلوبك الخاص.

الجواب: 1- معجميا: الصرف، مصدر للفعل الثلاثي صرف، يصرف، صرفا أي تغير وتبدل من صيغة إلى أخرى ومن وزن لآخر مثل: ناقش، يناقش، ناقش، مناقشة، مناقش، ومناقش...

2- في الاصطلاح: علم يدرس بنية الكلمة وتغيراتها من حيث الحذف والزيادة والتضعيف، والإعلال والإبدال مثل: ادع، استقبل، كبر، لم يقل، اضطرب...

*ما هي أغراض علم الصرف؟

الجواب: أغراض علم الصرف لفظية: وهو تغيير الكلمة عن أصلها من غير أن يكون ذلك التغير دالا على معنى طارئ على الكلمة، كما يحدث في القلب؛ نحو: (قَوْل) إلى (قال) و (بَيْع) إلى (باع)، والنقص؛ نحو (وَصَل) إلى (صِلَة)

أما المعنوية: هو جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني، نحو: ضَرَبَ وضَرَّبَ، وتَضَرَّبَ، وتَضَارَّبَ، واضْطَرَّبَ، فالكلمة التي هي مكونة من ضاد وراء وباء نحو (ضَرَبَ) قد بُنيت منها هذه الأبنية المختلفة لمعايير مختلفة، ومن ذلك تغيير المفرد إلى المثنى والجمع وتصريف الفعل إلى مجرد ومزید وإلى ماضٍ ومضارعٍ وأمر، واشتقاق اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغة المبالغة واسم التفضيل واسم الآلة *كيف ترى مكانة علم الصرف بين العلوم الأخرى؟

الجواب: أفضل جواب ما قاله ابن جني : هذا العلم ، أعني التصريف، يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة، وبهم إليه أشد فاقة، لأنه ميزان العربية وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به.

*ما هو مضمار علم الصرف؟

²¹ ينظر كرم محمد زرنده ، أسس الدرس الصرفي في العربية ص 17 ، ينظر عبده الراجحي التطبيق الصرفي ص 9 ، علي بهاء الدين بوخود المدخل الصرفي ، ص 8

مطبوعة التأهيل

الجواب: ميدان علم الصرف هو الأسماء المتمكنة أي المعربة نحو: الطالب، العلم، الطاقة... ، والأفعال المشتقة: مثل: علم، رحم، غفر... أما الأسماء المبنية كأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، وأسماء الإشارة... ، والأفعال الجامدة نحو: عسى، وتعم، ويئس... ليس من اختصاص علم الصرف.

* ما الفرق بين الاسم المتمكن، والاسم غير المتمكن، و الأمكن وغير الأمكن؟

- الاسم المتمكن هو المعرب الذي يقبل حركة الإعراب، والأمكن هو الذي يقبل التنوين نحو: علي ، محمد، صالح..

2- الاسم المتمكن وغير الأمكن: هو المعرب الذي تظهر عليه حركة الإعراب، وغير أمكن، لأنه لا يظهر عليه التنوين: مثل الممنوع من الصرف: إبراهيم، ريم، مواطن، مفاتيح...

مطبوعة التأهيل

الدرس الثالث في علم الصرف

الأهداف:

أن يكون الطالب:

-متحكما في آلية الميزان الصرفي.

تصميم الدرس

-المقدمة

-تعريف الميزان الصرفي.

-الغرض من الميزان الصرفي

-التدريب على الميزان الصرفي

الدرس: الميزان الصرفي

المقدمة:

*بم يختص علم الصرف؟

الجواب: يختص علم الصرف بدراسة الأسماء والأفعال، وتحديد الأسماء المتمكنة، والأفعال المتصرفة.

*ما هو الوزن لغة؟

1-الوزن لغة:

الوزن، مصدر الفعل الثلاثي وزن، يزن وزنا، و ميزانا، أي قابله وعادله، وزن الكلمة، قابل حروفها

الأصلية بحروف الميزان "فعل".

*ما هو الميزان الصرفي؟

2-الميزان الصرفي:

هو « مقياس وضعه علماء العربية لمعرفة أحوال بنية الكلمة، و هو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط

مطبوعة التأهيل

اللغات و يسمى الوزن في الكتب القديمة»²²، إذ لكل أهل صناعة معيار يقابلون به ما يعرض عليهم مما يدخل في صناعتهم، ولما نظر علماء التصريف إلى الكلمة من جهة حروفها التي تتألف منها ليعرفوا أصالتها أو زيادتها، ومن جهة هيئة هذه الحروف وضبطها على أية صورة كانت، اضطروهم ذلك إلى اتخاذ معيار من الحروف سموه "الميزان"، والتزموا فيه أن يتشكل بنفس الشكل الذي عليه الموزون، من حركة أو سكون، وتقديم أو تأخير²³، فكان الميزان هو المقياس الصرفي الذي يعرف به أحوال أبنية الكلمة حسب ميزانها المقدر.

وقد بحث أئمة الصرف في ذلك المباحث العديدة ليتوصلوا إلى حقيقة الميزان، وانتهت مباحثهم إلى أن أغلب الألفاظ العربية تتكون أصول أحرفها من ثلاثة أحرف، فجعلوا الوزن الأصلي للمفردات عموماً الوزن "فعل" لعموم دلالة لفظ "فعل" على جميع الأحداث، وما في حكمها فسموا الجزء الأول فاء الكلمة والثاني عين الكلمة والثالث لام الكلمة بما يقابلها من الميزان وقسموا الحروف الهجائية إلى أحرف أصلية وأحرف زائدة.

2- الأحرف الزائدة :

الأحرف الزائدة مجموعة في قولهم "سألتمونيها" أي السين الهمزة واللام والتاء والميم والواو ألناء والياء والهاء والإلف وما دون ذلك فهي أصلية²⁴، و جمعت في قولك (هويت السمان).

3- الأحرف الأصلية :

قال ابن جني : اعلم أنه إنما يريد بقوله الأصل : الفاء والعين واللام ، و الزائد : ما لم يكن فاء ولا عينا ولا لاما ، مثال ذلك قولك (ضرب) فالضاد من ضرب فاء الفعل والراء عينه والباء لامه فصارت مثال ضرب (فعل) فالفاء الأصل الأول ، والعين الأصل الثاني واللام الأصل الثالث ، فإذا ثبت ذلك فكل ما زاد على الضاد والراء والباء من أول كلمة أو وسطها أو آخرها فهو زائد ، و معنى زائد أنه ليس بفاء ولا عين ولا لام ، وليس يعنون بقولهم زائد أنه لو حذف من الكلمة لدلت بعد حذفه على ما كانت تدل عليه وهو فيها²⁵

22. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت ص 10

23 محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، المكتبة العصرية، بيروت 1995، ص 29

24 نزهة الطرف، شرح بناء الأفعال في علم الصرف، ص 13، ينظر عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ج 1، ص 62

25 ابن جني المنصف ج 1 ص 11

مطبوعة التأهيل

يقول عبده الراجحي في التطبيق الصرفي: " و لما كان أكثر الكلمات العربية يتكون من ثلاثة حروف فإنهم جعلوا الميزان الصرفي مكونا من ثلاثة أصول هي : (ف ع ل) و جعلوا الفاء تقابل الحرف الأول و العين تقابل الحرف الثاني و اللام تقابل الحرف الثالث على أن يكون شكلها على شكل الكلمة الموزونة

26

كَتَبَ وزنها على فَعَلَ.

فُطِرَ وزنها فُعِلَ، ذَهَبَ وزنها فَعَلَ. صَعِبَ على وزن فُعِلَ. غُفِرَ على وزن فُعِلَ. رَأَسَ على وزن فَعَلَ. ذِرَاعَ على وزن فعال، سِمَةٌ على وزن فَعَلَةٍ. رَجُلٌ على فُعِلَ.

4- علة اختيارهم فعل لا غيرها :

* ما هو سبب اختيار العلماء لصيغة "فعل" بدل "عمل"؟

اختار العلماء الوزن فعل لا الوزن عمل لأن فعل يشمل كل الأفعال حركات وغيرها، وأما الثمانيني فيقول: اختاروا لها ثلاثة حروف متنوعة حرف من الفم وحرف من الشفتين وحرف من الحلق²⁷، ومن مبررات اختيارهم ما يلي :

- اشتمالها على ثلاثة أحرف؛ فمعظم ألفاظ اللغة العربية مكوّنة من أصول ثلاثة، وأما ما زاد عن

الثلاثة فهو قليل، فجُعِلَ الكثير ميزانا للقليل.

- مجيئها عامة الدلالة؛ إذ كل الأفعال تدل على فَعَلَ، فالفعل: صام، وقام، ودرس، ومشى ووقف، ونام وغيرها تدل على الحدث بمعنى فَعَلَ الشيء.

- صحة حروفها؛ إذ لا يسقط من حروفها عند تصريفها أي حرف، بخلاف للأفعال التي أصولها

أحرف علة (الألف، والواو والياء) والتي تتعرض في تصريفها للحذف، فجُعِلَ التام ميزانا للناقص.

- دلالة حروفها على مخارج الأصوات الأساسية في الفم، وأولها الحلق مخرج (العين) وثانيها اللهاة أو الوسط مخرج (اللام) وثالثها الشفتان مخرج (الفاء).

5- غاية الميزان الصرفي:

* لماذا الميزان ؟

26. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ص 10، ينظر عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ج 1، دار المعرفة للنشر والتوزيع الكويت، الطبعة الأولى 2003، ص 49

²⁷ ينظر عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ج 1، ص 51

مطبوعة التأهيل

أراد العلماء من وضع هذا الميزان الاستعانة به لمعرفة مجموعة من الظواهر في أحوال الكلمات ، وهي تقع في ثمانية : الحركات و السكنات والأصول والزوائد والتقدم والتأخير والحذف ²⁸ عدمه

6- قواعد التعامل مع الميزان الصرفي:

كيف نتعامل مع الميزان الصرفي؟

6-1- قاعدة الأصل :

هي كل كلمة أحرفها أصلية ولم تشمل أحرف الزيادة أو تضعيف أو حذف ، نحو: نصر وخرج وبلغ وعطف على وزن فعل بفتح الفاء والعين ، ونحو: أفل وبرج وتعب حزن على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين.

ونحو: بُعد وثقل وكُرم وكُمِّل على وزن فُعْل بفتح الفاء وضم العين. ونحو أهْل وفُجِع وعُدِم ومني على وزن فعل بضم الفاء وكسر العين. ونحو: أَجْر أَصْل وأَكْل وثَغِر على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين. فهذه المفردات الفعلية والاسمية ونحوها لم تشمل أحرف الزيادة وليس فيها تضعيف أو حذف ²⁹.

6-2- قاعدة الزيادة :

والزيادة في عمومها تنقسم إلى قسمين رئيسيين غير أن بعضهم يزيد من تفصيلها ومن الذين يقولون بالقسمين عبد اللطيف الخطيب في كتابه المستقصى ويرى أن الزيادة قسمان هما :

أ - زيادة ناشئة عن تكرار أصل من الأصول : قدَّم ، جلب ، عتَلَّ ، قمطير فعليل ، مرميس ففعيل صمحم فععل ³⁰

ب- زيادة ناشئة عن أحرف الزيادة : وهي التي تتعلق بحروف الزيادة العادية وبصيغ من أشهرها أكرم فعَل فاعل ³¹

ويراها بعضهم ثلاثة أضرب هي :

الأول: كل كلمة زادت أحرفها على الأحرف الأصلية بزيادة من صلب الكلمة والحكم في وزنها : أن تزيد لاما فأكثر حسب الزيادة في الكلمة نفسها نحو: برهن وبسمل ودحرج وزعزع على وزن "فعَل" بفتح اللام

²⁸ ينظر المرجع نفسه ، ج 1 ، ص 53

²⁹ ينظر عزيز خليل ، المفصل في النحو والصرف ، دار نوميديا ، الجزائر 12/4 وما بعدها.

³⁰ ينظر عبد اللطيف محمد الخطيب ، المستقصى في علم التصريف ، ج 1 ، ص 61

³¹ ينظر المرجع نفسه ، ج 1 ، ص 62

مطبوعة التأهيل

والفاء وسكون العين وهي أفعال رباعية، ونحو: زحرف وبلبل طحلب وقنفذ على وزن "فعلل" بضم الفاء واللام الأولى وسكون العين وهي أسماء رباعية.³²

ونحو: زبرجد، وغضنفر، وسفرجل على وزن "فعللل" بفتح الفاء والعين واللام الثانية وهي أسماء خماسية .
الثاني: كل كلمة زادت حروفها بسبب التضعيف والحكم: مضاعفة الحرف في الميزان حسب وجوده في الكلمة

نحو: دبّر وصلّى وكلّم وعلم على وزن "فعل" بفتح الفاء وتضعيف العين المفتوحة.
ونحو: علّم وسلّم وكلّم على وزن "فعل" بضم الفاء وتضعيف العين المكسورة.³³

الثالث: كل كلمة زادت حروفها بزائد غير أصلي، والحكم إنزال الزائد في الميزان حسب وجوده في الكلمة نحو: آكل وبائد وتالف وثاقب وراكد و ماح على وزن "فاعل"، ونحو: اشتغل واشتهر وامتنع وانتصر على

وزن "افتعل" بسكون الفاء وفتح التاء والعين، ونحو: استشهد واستعمل واستأنف واستأنس على وزن "استفعل" بسكون السين، والفاء وفتح التاء والعين³⁴

6-3- قاعدة الحذف:

وهي حذف بعض حروف الميزان لوجود ما يقابلها في الكلمة من الحذف، فحينما يكون الحذف في الكلمة تحذف ما يقابل المحذوف من الكلمة نحو: قل مأخوذة من قول وزنها على فُل. بع مأخوذة من بيع وزنها على فُل. صف مأخوذة من وصف وزنها على عُل. اسع مأخوذة من سعى وزنها على افْع. ارم مأخوذة من رمى وزنها على افْع. ادع مأخوذة من دعا وزنها على افْع. ق مأخوذة من وقى وزنها على ع. مأخوذة من وعى وزنها على ع. إ، مأخوذة من وأى وزنها. على ع. ل مأخوذة من ولى وزنها على ع. عظة و هبة و سمة وزنها على عِلَّة، لأن الأصل وعظ و وهب و وسم. أب وزنها على فَع لأن الأصل أبو. قاض وزنها على فاع. يعد وزنها على يعل³⁵

6-4- قاعدة القلب:

³² ينظر عزيز خليل، المفصل في النحو والصرف 17/4 .

³³ المرجع نفسه، 18/4

³⁴ نزهة الطرف شرح بناء الأفعال في علم الصرف، السابق ص17

³⁵ ينظر الأشموني، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ج 4، ص 358

مطبوعة التأهيل

وهو حلول حرف مكان آخر، ويسمى بالقلب المكاني، ومعرفته تتم بالرجوع إلى المشتقات، والمصادر ومقتضى قواعد الإعرال³⁶، فحينما تريد وزن هذه الكلمات فإنك فقط تقابل الحرف الأصلي الأول منها للفاء وتقابل الثاني للعين وتقابل الثالث للام، أما الحروف الزائدة عن ذلك فتضعها حيث موضعها من الكلمة، وهو ما سنتحدث عنه في ما يلي :

حينما تكون الحروف جميعا في الكلمة أصلية فإن الوزن يكون كما ذكرنا سهلا بسيطا بمقابلة الحروف بعضها ببعض، أما إذا كان في الكلمة حروف زائدة فيجب أولا أن ننظر هل الحرف الزائد على ثلاثة هو حرف أصلي أم غير أصلي، أي هل هذا الحرف من مكونات الكلمة أصلا أم لا، فإن كان أصليا ولا بد منه في الكلمة زدنا له لا ما تقابله في الميزان إن كانت الكلمة رباعية، ولا مبن أن كانت خماسية كالتالي³⁷ :
طَمَّانٌ وزنها على فَعْلَلْ . دِرْهَمٌ وزنها على فِعْلَلْ . غَضَنْفَرٌ وزنها على فَعْلَلْ . زبرجد وزنها على فَعْلَلْ .
أما حينما تكون الزيادة ناتجة عن تضعيف حرف من حروف الكلمة الأصلية، فيجب أن نكرر ما يقابله في الميزان على النحو التالي . كَرَّرَ وزنها على فَعَّل . قَطَعَ وزنها على فَعَّل .

وإذا كان الحرف الزائد غير أصلي، وغير مكرر وضعناه كما هو في الميزان، ووضعنا الحروف الأصلية للكلمة نحو : . كامل وزنها على فاعل . انقطع وزنها على انفعال . افتتح وزنها على افتعل . تصرم وزنها على تفعل . استغفر وزنها على استفعل

أما إذا وجدنا في حروف الكلمة تاء الافتعال المنقلبة لضرورات صوتية، فإن تلك التاء توضع في الميزان تاءً في موقعها من كلمتها نحو : اضطرب وزنها على افتعل . اذكر وزنها على افتعل . اصطخب وزنها على افتعل

أما الكلمات المعلة التي بها حروف علة لا توزن كما هي وإنما يرد حرف العلة إلى أصله ويوزن في

الكلمة

باع ترد إلى أصلها بيع ويكون وزنها على فَعْلَلْ . دار ترد إلى أصلها دور ويكون وزنها على فَعْلَلْ . دعا ترد إلى أصلها دعو ويكون وزنها على فَعْلَلْ . رمى ترد إلى أصلها رمي ويكون وزنها على فَعْلَلْ . مشى ترد إلى أصلها مشي ويكون وزنها على فَعْلَلْ . صار ترد إلى أصلها صير ويكون وزنها على فَعْلَلْ .

³⁶ المرجع نفسه ص 14

³⁷ عبده الراجحي التطبيق الصربي ص 10

مطبوعة التأهيل

وحيثما يكون في الكلمة قلب مكاني فإننا نزن الكلمة كما هي، ولا نرد المنقلب إلى أصله نحو: أيس أصلها يئس ويكون وزنها على عفل . حادي أصلها واحد ويكون وزنها على عالف . جاه أصلها وجه ويكون وزنها على عفل . آدر أصلها أدور وزنها أعفل ناء أصلها نأى وزنها فلع³⁸ .

7- التطبيق: التقويم والتقييم

الأسئلة

*زن الكلمات التالية:

- 1 - نصر، سما، قال، شدّ، ضرب، قضى، سال، رنّ وعد، فتح، أوى، فرح، سأل.
- 2 - أكرم، قاتل، قدّم، تقدم، تبارك، انقاد، اتصل، احمّر استقام، احدوب، اجلوّذ، تدحرج.
- 3 - قل، يهب، أدع، اسع، راع، ل، ق.
- 4 - طمأن. درهم. غصنف. زيرجد. دبّر. كبر.
- 5 - استتب . تكبر . اسقبل .
- 6 - اصطر . ادكر . اصطخب .
- 7 - جال . خبا . رمى ترد . مشى . باع.
- 8 - أيس . حادي . جاه . آدر ناء.

الإجابة

الفاعل	وزنه	الفاعل	وزنه	الفاعل	وزنه	الفاعل	وزنه
نصر	فعل	أكرم	أفعل	قل	فل	طمأن.	فعلل
سما	فعل	قاتل،	فاعل	يهب	يعل	كبر	فعل
قال	فعل	قدّم،	فعل	أدع	افع	دبّر	فعل

³⁸ ينظر الأشموني ، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ج 4 ، ص 358

مطبعة التأهيل

شدّ	فعل	اتصل،	افتعل	ل	ل	زبرجد.	فعلّل
ضرب	فعل	انقاد،	افتعل	اسع	افع	عَصَنَقَرَّ	فعلّل
قضى	فعل	تبارك،	تفاعل	راع	فاع	دِرْهَم	فعلّل
سال،	فعل	احمرّ	افعلّ	ق	ع	اصطبر.	افتعل
رنّ	فعل	استقام	استفعل	استتب	استفعل	ادّكر	افتعل
وعد	فعل	احدودب،.	افعوعل	تكبّر	تقلّ	اصطنخب	افتعل
فتح	فعل	اجلوّذ،	افعوّل	اسقبل	استفعل	جال...	فعل
أوى	فعل	تدحرج	تفعّلل	جال..	فال	باع	فعل
فرح	فعل	مشى	فعل	خبا	فعل	ترد	فعل
سأل	فعل	أيس. يئس	عفل	حادي	عالف	رمى	عفل
جاه. وجه	عفل	آدر. أدور	أعفل	ناء. نأى	فلع		

مطبوعة التأهيل

الدرس الرابع في علم الصرف

الأهداف:

أداء الطالب تقنية الحذف ضمن الميزان الصرفي بمهارة

التصميم

المقدمة

معنى الحذف

أنواع الحذف

الدرس: الحذف وأثره في الميزان الصرفي

مقدمة:

* ما هو الميزان الصرف؟

الجواب: الميزان الصرفي هو معيار تقاس به الكلمات العربية

ينقسم الحذف إلى قسمين: قياسي ويقال له تصريفي. السماعي ويقال له اعتباري .

الحذف التصريفي القياسي:

يراد به حذف حرف العلة من الكلمة، سواء من آخرها³⁹، أو أولها فهو نوع من أنواع الإعلال، ويأتي

هذا الحذف لعدة تصريفية كالثقل والتقاء الساكنين، و يحذف حرف العلة في ثلاثة مواضع:

الأول: إذا يكون المحذوف حرف مد ملتقيا بساكن بعده ك: قم. وخف. وبع. وقمت، وخفت، وبع، وقمن،

ويخفن، ويعن، فحذف حرف العلة دفعا لالتقاء الساكنين، إلا إذا كان الساكن بعد حرف العلة مدغما

فيما بعده فلا حذف بعد الإدغام فقد جعل الحرفان كحرف واحد متحرك وذلك: كشادّ ويشادّ وشد.

الثاني: إذا يكون الفعل معلوما مثالا واويا أو يائيا علي وزن (يفعل) المكسور العين في المضارع،

فتحذف فاؤه في المضارع والأمر، كيعد وعدّ وعدّة، وإن كان الفعل مجهولا لم تحذف: كيوعد وكذلك إن

كان مثالا يائيا: كيسر ييسر أو كان مثالا واويا أو يائيا علي وزن (يفعل) المفتوح العين كيوجل ويوجل⁴⁰.

الثالث: إذا يكون الفعل معتل الآخر، فيحذف آخره في أمر المفرد المذكر: كاخش وادع وارم، وفي

المضارع المجزوم، الذي لم يتصل بآخره شيء: ك لم يخش ولم يدع ولم يرم غير أن الحذف فيهما لا للإعلال بل

³⁹ إبراهيم قلّاتي. قصة الإعراب. دار الهدى. عين مليلة _ الجزائر

⁴⁰ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 104 105

مطبوعة التأهيل

لنيابة عن سكون البناء في الأمر وعن سكون الإعراب في المضارع ⁴¹ وأيضا هناك موضع آخر للحذف إذ تحذف فيه الهمزة للثقل من مضارع (افعل) واسم المفعول نحو: يكرم مكرم فإن أصلها يؤكرم ومؤكرم .

الحذف السماعي الاعتباري ..

ويأتي لمجرد التخفيف كحذف لام يد ودم وأخ وأب ⁴² وأيضا كحذف الواو نحو: اسم وابن وشفة، وأصلها: سمو بنو شفو، والهاء نحو: إست أصله إستة، والتاء نحو: اسطاع أصلها استطاع في أحد وجهين ⁴³، وقد جاء في عنقود الزواهر: "نحو: سنة وشية، ويد ودم وأخ وأب وابنم وغير ذلك فإن أصلها سنة شوية بالتحريك فيهما، ويدي بالتسكين ودمو دمي، أو دمي بالتسكين على اختلاف المذاهب ودمو وأخو بالتحريك فيهما وسمو بالتسكين وكسر الأول وضمه ⁴⁴ .

أثر الحذف في الميزان الصرفي.

إذا حصل في الكلمة حذف فإنك تحذف أيضا ما يقابله في الميزان فنقول: قل=فل، بع=فل، صف=عل
ارم=افع ادع=افع، ق=ع. (الأمر من وقى) ع=ع (الأمر من وعى) ⁴⁵ .
فطريقة وزن الكلمة المحذوف منها: هي حذف ما يقابله من الميزان فيقال في (قل) وزنه (فل)، وادعوا وزنه (افعوا) وهكذا ⁴⁶ .

التطبيق

زن الكلمات التالية واذكر أصلها . خف. بع، يعد وعدّ وعدّة، . يسر ييسر . يجل . اخش وادع وارم . يكرم مكرم فإن أصلها. يد ودم وأخ وأب. اسم وابن وشفة، صم.

الجواب

فعل	أصله	وزنه	فعل	أصله	وزنه	فعل	أصله	وزنه
خف	خِوْفٌ	فل	يسر	ييسر	يفعل	دم	دمو	فع
بع	بيّع	فل	يجل	يوجل	يعل	أخ	أخو	فع

⁴¹ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص. 105.

⁴² عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، ص. 109.

⁴³ أحمد بن محمد بن أحمد المحلاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان للطباعة والنشر، الرياض ص. 223.

⁴⁴ علاء الدين بن محمد القوشجي، عنقود الزواهر في الصرف، ت احمد عفيفي، دار الكتب المصرية بالقاهرة، 2001م، ط1، ص. 459.

⁴⁵ عبده الراجحي، المرجع السابق، ص. 12.

⁴⁶ عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، ص. 18.

مطبوعة التأهيل

جل	جَوُلْ	فل	صم	صوم	فل	أب	أبو	فع
خفت	خَوُفْتُ	فلت	اخش	اخشى	افع	سنة	سنة	فعة
قل	قول	فل	ادع	ادعو	افع	ابن	بنو	افع
يعد	يوعد	يعل	ارم.	ارمي	افع	شفة	شفوة	فعه
عِدَّةٌ	وعدة	علة	يكرم	يؤكرم	يفعل	اسطاع	استطاع	اسفعل

مطبوعة التأهيل

الدس الخامس في علم الصرف

أهداف الدرس

معرفة الفعل الصحيح وأنواعه

معرفة الفعل المعتل وأنواعه

تمارين إجرائية لتثبيت المعلومات النظرية

تصميم الدرس

مقدمة

الفعل الصحيح والمعتل

أنواعهما

تمارين تطبيقية

الدرس: الفعل الصحيح والفعل المعتل

1-مقدمة:

*ما هي حروف العلة:

الجواب: هي الألف، والياء، والواو.

*كيف تفرق بين الفعل الصحيح والفعل المعتل؟

1-الفعل الصحيح والفعل المعتل:

الجواب: تتعلق صحة الفعل واعتلاله بطبيعة الحروف التي يتشكل منها، وحروف العربية قسمها علماءنا

إلى حروف صحيحة وحروف علة أو صوامت وصوائت كما يسميها علماء الدرس الصوتي الحديث⁴⁷

*ما هو الفعل الصحيح؟

1-1الفعل الصحيح : هو الفعل الذي خلت حروفه من حروف العلة وحروف العلة ثلاثة هي الواو

والألف و الياء، وينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام: سالم ومهموز ومضعف⁴⁸

*ما هو الفعل السالم؟

⁴⁷ . ينظر عبده الراجحي التطبيق الصرفي ص 23

⁴⁸ . ينظر المرجع نفسه المرجع نفسه ص 23

مطبوعة التأهيل

1-1-الفعل السالم : هو ما كانت حروفه الأصلية غير مشتملة على حرف من حروف العلة ولا على

الهمزة نحو : سمع ، نجح ، ربح⁴⁹

* ما هو الفعل الصحيح المهموز، وما هي أنواعه؟؟

1-2- الصحيح المهموز: هو ما كان في حروفه الأصلية الهمزة، دون أن يشتمل على حرف من حروف

العلة⁵⁰ ، وهو باعتبار موقع الهمزة ثلاثة أنواع

1-2-مهموز الفاء : نحو أكل ، أمر ، أمن ، أخذ، أمل .

2-2مهموز العين : نحو سأل، سئم ، لؤم .

2-3-مهموز اللام : نحو : ملأ ، قرأ ، جرؤ

1-3-الصحيح المضعف : هو ما كان فيه حرفان من جنس واحد وهو نوعان:⁵¹

1-3-ثلاثي مضعف: وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو : شدّ ، مدّ ، فل ، در ، بد ، هم

2-3- رباعي مضعف: هو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد نحو : زلزل وسوس ، دمدم ،

ننم

* ما هو الفعل المعتل؟

2-الفعل المعتل:

هو ما اشتملت حروفه الأصلية على حرف أو حرفين من حروف العلة وهو أنواع⁵²:

* ما هي أنواع الفعل المعتل؟

1-2- مثال : وهو ما كانت فاؤه أي حرفه الأول حرف علة نحو : ولد ، وثب ، ورث ، ييس ، يئس .

2-2-أجوف : وهو ما كانت عينه أي حرفه الثاني حرف علة نحو : مال، صام، جال، قام ، سار .

2-3-ناقص : وهو ما كانت لامه أي حرفه الثالث حرف علة على نحو: مشى ، سعى ، دعا ، رضي .

2-4-لفيف : و هو ما كان فيه حرفان من حروف العلة و هو قسمان⁵³ :

⁴⁹ ينظر علي بماء الدين بوخودود ، المدخل الصرفي ، ص 21

⁵⁰ . ينظر عبده الراجحي التطبيق الصرفي ص 24

⁵¹ . ينظر المرجع نفسه، ص 24.

⁵² . ينظر المرجع نفسه، ص 24 .

⁵³ ينظر علي بماء الدين بوخودود ، المرجع نفسه، ص 22

مطبوعة التأهيل

4-1- لفيف مفروق: وهو «ما كان حرفاه الأول والثالث حرفا علة»⁵⁴ نحو: وشى، وفى، وعى، ولي، والملاحظ أن ما فاؤه واو كثير في ما جاء من لغة العرب، ولم يرد يائي الفاء إلا قولهم يدي أي ذهبته يده، وتكون لامه ياء إما باقية على أصلها أو منقلبة عن ألف ولا تكون لامه واوا⁵⁵ و مما جاء و أصل لامه الياء

انقلبت ألفا قولهم : وشى ، ودى ، وحى

و مما جاء ولامه ياء باقية على أصلها قولهم : وجي ، وري ، و لي⁵⁶

يعامل اللفيف المفروق من جهة فائه معاملة المثال و من جهة لامه معاملة الناقص و لذلك إذا صرفناه في المضارع و الأمر أثبتنا له فاءه إذا كانت ياء تقول: وَجِي يُوْجِي اَوْج ، وتحذف فاؤه في المضارع و الأمر إذا كان مجردا نحو وعى يعي ولى يني وهى يهي .

4-2- لفيف مقرون : وهو ما كان حرفاه الثاني والثالث أي عينه ولامه حرفا علة، وليس فيه ما عينه يا ولامه واو أصلا، وليس فيه لا ما عينه يا ولامه ياء إلا كلمتين هما حيي وعيي وليس فيه ما عينه واو ولامه واو باقية على حالها أصلا و أنواعه⁵⁷ :

ما عينه واو ولامه واو وقد انقلبت ألفا نحو : حوى عوى غوى زوى .

ما عينه واو ولامه واو انقلبت ياء نحو : غويّ ، قوّي ، حويّ.

ما عينه واو ولامه ياء باقية على حالها نحو دويّ، ذويّ، رويّ، ضويّ، هويّ، توي .

ما عينه واو ولامه ياء انقلبت ألفا نحو : أوى ثوى حوى ذوى روى شوى طوى كوى .

ما عينه ياء ولامه ياء باقية حيي عيي .

التطبيق: التقويم والتقييم

بين الأفعال ونوعها من حيث التجرد و الزيادة والصحة والاعتلال في الآيات التالية :

قال الله تعالى: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ

54 محمد محي الدين عبد الحميد ، دروس في التصريف ،المكتبة العصرية صيدا بيروت ، 1995، ص 182

55 ينظر المرجع نفسه، ص 182

56 محمد محي الدين عبد الحميد ، دروس في التصريف ، ص 182

57 ينظر المرجع نفسه ، ص 185

مطبوعة التأهيل

أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (48) وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ دُورِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (49) أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (50) سورة المائدة .

الأجوبة

الفعل	مجرد أو مزيد	صحيح أو معتل	الفعل	مجر أو مزيد	صحيح أو معتل
قال	مجرد	معتل الوسط (أجوف)	جاء	مجرد	معتل الوسط (أجوف)
تعالى	مزيد مجرد (علا)	معتل الآخر (ناقص)	جَعَلَ	مجرد	صحيح سالم
أَنْزَلَ	مزيد مجرد (نزل)	صحيح سالم	شَاءَ	مجرد	معتل الوسط (أجوف)
أَحْكَمَ	مجرد ماضيه (حكم)	صحيح سالم	جَعَلَ	مجرد	صحيح سالم
تَتَّبِعْ	مزيد مجرد (تبع)	صحيح مضعف	يَبْلُؤْ	مجرد	معتل الآخر (ناقص)
آتَى	مزيد المجرد منه (أتى)	معتل الآخر (ناقص) مهموز	كُنْتُ	المجرد (كان)	معتل الوسط (أجوف)
اسْتَبَقَ	مزيد المجرد منه (سبق)	صحيح سالم	أَحْكَمْ	مجرد (حكم)	صحيح سالم
يُنَبِّئُ	مزيد المجرد منه (نبأ)	صحيح مهموز	أَحْذَرُ	المجرد (حذر)	صحيح سالم
تَحْلِفُ	مزيد المجرد منه (خلف)	صحيح سالم	يُفْتِنُ	المجرد (فتن)	صحيح سالم
تَوَلَّى	مزيد المجرد منه (ولى)	صحيح مضعف	اعْلَمَ	مجرد	صحيح سالم
يُرِيدُ	مزيد المجرد منه (راد)	معتل (أجوف)	يُصِيبُ	مزيد	معتل الوسط (أجوف)
يَبْغُونَ	مزيد المجرد منه (بغى)	معتل (ناقص)	يُوقِنُ	مزيد	معتل (مثال)

مطبوعة التأهيل

الدرس السادس في علم اصرف

أهداف الدرس

أن يعرف الطالب معنى الإعلال والإبدال

أن يدرك الفرق بينهما

تمارين إجرائية لتجسيد الحقيقة العلمية

تصميم الدرس

مقدمة

تعريف الإعلال والإبدال

الفرق بينهما

تمارين إجرائية

الدرس: الإعلال والإبدال

1-مقدمة:

*ما هو العلم الذي يدرس الإعلال والإبدال، وكيف نعرف هذا العلم؟

2-تعريف علم الصرف عند القدامى: هو التغيير، و علم به نعرف أحوال الكلمة العربية أفراداً وتركيباً

و تعريف المتقدمين، يشمل النحو والصرف سواء، حيث لم يتم الفصل بينهما في هذا العهد.

*كيف عرف المتأخرين علو الصرف؟

3-تعريف علم الصرف عند المتأخرين: هو علمٌ عرّف به صياغة الكلمة وأحوالها، وما يعرض لها ممّا ليس بإعراب، فالصرف عند المتأخرين يختلف عن النحو وينفصل.⁵⁸

* ما هي التغيرات الصرفية؟

4-التغيرات الصرفية: هي ما يحدث للكلمة من حذف أو إضافة أو تغيير أو إبدال جزاء وقوع الكلمة تحت العوامل التي تُوجب حدوث التغيرات الصرفية عليها، فإذا دخل الإبدال على كلمة وغيّر فيها كان تغييره تغييراً صرفياً، والأمر ذاته ينطبق على الإعلال وعمله في الكلمة، وهي عمل علم الصرف الذي يدرس قضايا الكلمة الصرفية، سواء أكانت فعلاً أم اسماً، فإذا كانت فعلاً فالتغيرات الصرفية هي ما يطرأ على الفعل أثناء تغييره من البناء للفاعل إلى البناء للمفعول، وشرح ما يعرض للفعل من تغيرات عند إسناده للضمائر التي تلصق بالفعل، أمّا إذا كانت الكلمة اسماً فالتغيرات الصرفية هي ما يطرأ على الاسم عند تصغيره أو تكبيره، أو نسبه.⁵⁹

* ما الفرق بين الإعلال والإبدال؟

5-الفرق بين الإعلال والإبدال: لإظهار الفرق بين أيّ شيئين وقّعا تحت المقارنة، يمكن تعريف كلّ طرف على حدة ليكون الفرق واضحاً بين الطرفين المقارن بينهما، فالفرق بين الإعلال والإبدال سيظهر جلياً عند تعريف الإعلال والإبدال كلّ على حدة.

* ما هو الإعلال؟

5- 1-الإعلال: هو تغيير حرف العلة للتخفيف بالقلب، أو التّسكين، أو الحذف، ويكون القلب: كقلب حرف العلة همزة في الجمع نحو: "قِلَادَة" وجمعها "قِلَائِدُ" و "صَحِيفَة" وجمعها "صَحَائِفُ"، ويكون التسكين: كتسكين العين في "يقوم" أصلها: يَقُوم، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ إِلَى الْقَافِ فَصَارَتْ يَقُوم، ومثلها:

⁵⁸ ينظر عزيز خليل محمود، المفصل في النحو والصرف، دار نوميديا، الجزائر، 09/4

⁵⁹ ينظر عزيز خليل محمود، المفصل في النحو والصرف 10/4

يبيع. و "يبيع" واللام في نحو "يَدْعُو وَيَرْمِي"، ويكون الحذف: كحذف فاء "المثال" في نحو "يَزِن" و "يَعِد".
60

* ما هو الإبدال؟

5- 2-الإبدال: هو جعلُ مُطلقٍ حرفٍ مكانَ حَرْفٍ من غير إدغامٍ ولا قَلْب، ويقسم الإبدال إلى

قسمين

وهما: الأول: أن يُبدَلَ إبدالاً نادراً وهو سبعةُ أحرفٍ مجموعةٍ في أوائل الكلمات من القول: "قد خاب دُو ظُلُم ضاعَ حِلْمُه غَيًّا" أي القاف والحاء والذال والظاء والضاد والحاء والغين. الثاني: وهو ما يُبدَلُ إبدالاً شائعاً، وهو قسمان: غيرُ ضروريٍّ في التصريف: وهو اثنانِ وعِشرون حَرْفاً، يَجْمَعُها القول: "الجدُّ صُرِفَ شَكْسٌ آمِنٌ طِيَّ ثوبٍ عَزَّتْهُ"؛ والمراد من هذه الجملة حروفها فقط على أن معناها كما قال المحشي: لجد صرف شكس موصوف بأنه آمن طي ثوب عزته لأجل الجد وهو كناية عن تغير حاله. الإبدال الشائع الضروري في التصريف: وهو تسعة أحرف جمعها ابن مالك بقوله: "هَدَأَتْ مُوطِياً"؛ المراد من هذه الجملة ما اشتملت عليه من حروف، ومعنى هَدَأَتْ: سكنت، ومُوطِياً: اسم فاعل من أوطأت الرِّحْل، إذا جعلته وطيئاً لكنه خفف همزته، وأما غيرُ هذه الحروفِ فإبدالُها من غيرها شاذٌّ، وذلك نحو: "اضْطَجَعَ" "الطَّجَعَ" بإبدالِ اللّامِ مِنَ الضّادِ.⁶¹

* ما هي حالات الإبدال في اللغة العربية؟

6- حالات الإبدال: بعض الحالات التي تُظهر عمل الإبدال في اللغة العربية:

6- 1-الإبدال: هناك ثلاثة أنواع للإبدال في اللغة العربية، وهذه بعضها:

1-1- الإبدال بالحذف: إذا التقى ساكنان، والسابق منهما أَلِفٌ أو واو أو ياء، حُذِفَ السابق، وذلك نحو: "ياخالِدَ نَمَّ وَقُمَّ وَبَغَّ"، والأصل قبل الحذف: نَأَمَ وَقُومَ وَبِيعَ، فلما التقى ساكنان، حُذِفَ السابق،

⁶⁰ ينظر المصدر نفسه، 80/4 وما بعدها.

⁶¹ ينظر بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محي الدين، 548/4 وما بعدها.

مطبوعة التأهيل

ومثل ذلك: "هَنْ يَنْمَنْ وَيَقْمَنْ وَيَعْن"، والأصل: يَنْمَنْ وَيَقْمَنْ وَيَعْن، إذا كان الفعل مثلاً واوياً على وزن يفعل، وهو مبني للمعلوم مكسور العي في المضارع، نحو: وعد، يعد، والأصل: يوعده، إذا كان الفعل معتل الآخر، يحذف آخره في أمر المفرد، نحو: اخش، لم يخش.⁶²

1-2-الإعلال بالقلب: تقلب الواو ياء إذا وقعت بين كسر وألف، نحو: قيام، أصلها قوام، إذا وقعت عيناً بعد كسر في جمع صحيح اللام على وزن فعال أو فعل، نحو: ديار، دوار. إذا اجتمع الواو والياء وكان السابق منهما أصلاً متحركاً، نحو: مقضي أصلها مقضيو. تقلب الواو ياء "مقضيي" وتدغم في الياء فتصير مقضيي. في مع على وزن فعول مثل: دلى أصلها دلوو، عصي أصلها عصوو. إذا كانت الواو عين كلمة على وزن فعل صحيح

اللام مثل: صِيم أصلها صَوَم.⁶³

ويقلب حرف العلة "الواو والياء" ألفاً، إذا تحرك وقبله ما فتحة، نحو: "قَوْل - بَيْع"؛ وبعد القلب: "قَالَ - بَاع"، فإذا كان حرف العلة طرفاً يتم قلبه، شرط أن يكون ما قبله مفتوحاً، نحو: "دَنَوُ الفَتَى - فَرَمَى العَصُو" وبعد القلب: "دَنَا الفَتَى فَرَمَى العَصَا"، وتقلب الواو ياءً: إذا سكنت الواو، وسبقها كسرة، مثل: "ميزان أصلها موزان"، وتقلب الواو ياءً أيضاً إذا وقعت الواو بين كسرة وألف في المصدر المعتل العين، مثل: صيام أصلها صوام، وفي كل جمع وزنه "فعال" أعلّت عين مفردة أو سكنت، مثل: "دَوْر - دار"، والجمع "دوار - ديار"، وتقلب الواو ياءً إذا اجتمعت الواو والياء، والسابق منهما ساكن، مثل: "سَيِّد والأصل سيود"، وتقلب الياء واواً في كلمات معدودة، مثل: يُيَسِّر، مُيسِّر وتصيح يُوسِر ومُوسِر. الإعلال بالتسكين: يُسَكِّن حرف العلة إذا تطرّف وقبله متحرك، فلا تظهر عليه ضمة ولا كسرة، مثل: يدعو القاضي بالجاني، وإذا لم يكن حرف العلة مجانساً حركته، انقلب حرفاً يجانسها، مثل: "يَقُوم، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الواو إلى القاف فصارت يَقُوم".

* ما هي حالات الإبدال في علم الصرف؟

⁶² ينظر عزيز خليل محمود، المفصل في النحو والصرف، 80/4 وما بعدها.

⁶³ ينظر عزيز خليل محمود، المفصل في النحو والصرف، 80/4 وما بعدها.

مطبوعة التأهيل

6-2- الإبدال: هو إزالة حرف ووضع آخر مكانه، وهو خاص بالأحرف الصحيحة بينما الإعلال خاص بأحرف العلة، ومن بين حالات الإبدال في علم الصرف: إبدال الواو ميماً مثل: فم والأصل فو. إبدال الواو والياء تاءً: اتصل، والأصل اوصل. إبدال تاء الافتعال طاءً: لأنها جاءت بعد الطاء مثل: اطلع والأصل اطلع. اضطرب والأصل اضطرب. إبدال تاء الافتعال دالاً: أدكر والأصل ادتكر - ازدجر والأصل ازتجر. تبدل الواو، و ياء، والألف همزة إذا تنطرفت بعد ألف زائدة، نحو: دعاء أصلها دعاو، وبناء أصلها بناي، حمراء أصلها حمراي.

تقلب الواو والياء همزة إذا وقعتا عين اسم الفاعل، وكانتا معتلتين في فعله، نحو: قال أصلها قول، باع أصلها بيع. يبدل حرف المد الزائد الذي يقع ثالثاً في الاسم الصحيح الآخر إلى همزة إذا بني على وزن فعائل مثل: قلائد أصلها قلايد، عجوز أصلها عجائز، إذا توسطت الألف ما جمع على وزن أفاعل بين حرفي علة في اسم صحيح

الآخر أبدل ثانيهما همزة نحو: أوائل، أصلها أوائل. كل كلمة اجتمع في أولها واوان، وجب إبدال الأول همزة نحو: الأواق، أصلها الوواقي.⁶⁴

7- التطبيق: التقويم والتقييم

1- بين كيف تم الإعلال الكلمات التالية: آمن، إيمان، أنّ، رأس - ضوء، دعاء، اتصل

2- قم، وعد، اجر، قل، بع، سما، رضي، أهيف، ميزان، جري، قيام، رياح، حيّل، مرمي، سيّد

الجواب

الكلمة	أصلها	توضيح	الكلمة	الإعلال	توضيح
ضوء	ضو	حذف الهمزة للتخفيف	إيمان	إئمان	قلب الهمزة ياء
رأس	راس	حذف الهمزة للتخفيف	أنّ	أونّ	حذف الواو

⁶⁴ ينظر عزيز خليل محمود، المفصل في النحو والصرف، 89/4 وما بعدها.

مطبوعة التأهيل

اتصل	أوتصل	قلب الواو تاء وإدغامها.	آمن	أأمن	إدغام الهمزة في أختها
دعاء	دعاو	قلب الواو همزة	ادعى	أدعى	قلب التاء دال وإدغامها
قم	قوم	حذف الواو	جري	جرى	قلب الألف ياء
بع	بيع	حذف الباء	قيام	قوام	قلبت الواو ياء
يعد	وعد	حذف الواو	سيّد	سيود	قلبت الواو ياء وأدغمت
اجر	اجري	حذف الياء	مرمي	مرموي	قلب الواو ياء وأدغمت
قل	قول	حذف الواو	حيل	حول	قلب الواو
سما	سمو	قلب الواو الألف	ميزان	موزان	قلب الواو ياء
رضي	رضى	قلي الألف ياء	جيّع	جوّع	قلب الواو ياء
رياح	روياح	قلب الواو ياء وأدغمت	امّح	انمح	قلبت النون ميما وأدغمت

مطبعة التأهيل

الدرس السابع في علم الصرف

الأهداف

- معرفة الفعلان المجرد والمزيد

- أنواع المجرد والمزيد

- الفعل المجرد والفعل المزيد

تصميم الدرس

مقدمة

معنى المجرد والمزيد

أنواع المجرد والمزيد

تمرينات تطبيقية

الدرس: الفعل المجرد و الفعل المزيد وأنواعهما

1- مقدمة:

* ما هو الفعل؟

الجواب: الفعل حدث يقع في الزمن الماضي، أو الحاضر، أو المستقبل.

* كيف نفرق بين الفعل من حيث الزيادة وعدمها؟

2- **الفعل المجرد:** هو ما كانت الحروف المشكلة له جميعا حروفا أصلية، لا يمكن لنا أن نستغني عن

واحد منها.

3- **الفعل المزيد:** فهو الفعل الذي زيد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف دون أن

يتجاوز الأصل مع الزائد ستة أحرف، فالثلاثي مثلا قد يكون مزيدا بحرف أو بحرفين أو بثلاثة أحرف،

والرباعي قد يكون مزيدا بحرف أو بحرفين فقط، والفعل المجرد نوعان ثلاثي ورباعي⁶⁵

* ما هو الفعل الثلاثي المجرد؟

⁶⁵ ينظر بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل، 2/ 595 وما بعدها.

2-1-الفعل الثلاثي المجرد: هو الفعل المكون من ثلاثة أحرف كلها أصلية نحو: ذهب ، سمع ، كرم ، أكل ، وهب، شدّ ، أمّ

*ما هو الفعل الراعي المجرد؟

2-2-الفعل الرباعي المجرد : هو ما كان مشكلاً من أربع أحرف كلها أصلية نحو : دحرج كفكف بعثر

*ما هي أحرف الزيادة؟

4-حروف الزيادة : الأحرف الزائدة مجموعة في قولهم "سألتمونيها" أي السين الهمزة واللام والتاء والميم والواو ألناء والياء والهاء والإلف وما دون ذلك فهي أصلية ⁶⁶ وقد جمع العلماء هذه الحروف تسهيلاً للحفظ في تراكيب كثيرة منهم، ابن خروف في قوله:

سألت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل أمان وتسهيل

قال الرضي : سأل تلميذ أستاذه عن حروف الزيادة فقال له : سألتمونيها فظن التلميذ أن الشيخ لم يجبه وأحاله على إجابة سابقة فقال للشيخ ما سألتك عنها إلا هذه النوبة فقال له الشيخ : اليوم تنساه فقال التلميذ والله لن أنساه، فقال له الشيخ أجبتك يا أحق مرتين .
وقيل إن المبرد سأل شيخه المازني عنها فقال المازني:

هويت السمان فشييني وقد كنت قبلاً هويت السمان

فقال المبرد سألتك ولم أقل لك اقرأ لي شعراً فقال له أجبتك مرتين .

وقيل : هم يتساءلون ، ما سألت يهون ، الشمس هواي، سألتهم هواي ⁶⁷

3-2-الفعل الثلاثي المزيد : هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة.

2-1-الثلاثي المزيد بحرف: وهو أن يكون الفعل على إحدى الصيغ التالية ⁶⁸

أفعل: لفتت صيغة (أفعل) الفعلية أنظار علماء اللغة منذ وقت مبكر، فألف بعضهم فيها كتباً ورسائل

تحت عنوان (فعلت وأفعلت) أو (فعل وأفعل) ومن ذلك محمد بن المستنير، المشهور بـ قطرب، ويحيى بن زكريا الفراء، ومعمّر بن المثنى أبو عبيدة، وأدرجها بعضهم ضمن كتب اللغة بموضوعاتها المختلفة الصرفية

⁶⁶ ينظر بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل ، ص62.

⁶⁷ ابن الدهان النحوي كتاب الفصول في العربية تحقيق فايز الداية مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى 1988 ص 117

⁶⁸ . انظر عبده الراجحي التطبيق الصرفي ص 31

مطبوعة التأهيل

منها والنحوية واللغوية، ويأتي على رأس من نحا هذا المنحى إمام النحو سيويه في كتابه، وابن قتيبة في كتابه "أدب الكاتب"، وابن جني في كتابه "الخصائص"، وغير هؤلاء كثير.

وأفعل (بإدخال الهمزة على أوله) نحو: أكرم، أسهم، أنبت و معانيها كثيرة⁶⁹، وقد سجل لها بعضهم سبعة معان⁷⁰، منها التعدية نحو: أفرح أحزن، والمصادفة نحو: أعظم أي وجده عظيما، أكرم أي وجه كريما الدخول في الشيء نحو: أنجد وأصحب وأبحر أشأم.

فَعَّل (بتضعيف العين) نحو قطع، كسّر، رمّم، هدم يأتي لازما ومتعديا و لها سبعة معان⁷¹ التعدية نحو: فرح، حزن، والمبالغة نحو: جَوَّل طَوَّف قطع⁷²، السلب نحو قرد البعير وجلده أي أزال قراده و جلده⁷³، التوجه نحو: شَرَّق و غَرَّب وعَرَّق، الاختصار نحو: هَلَّل كَبَّر، التشبيه نحو: قوس حجر الطين. **فاعِل** نحو: بارك، قاطع، شارك، ويشترط لفاعل الفعل الذي على هذا الوزن أن يكون مشتركا بين اثنين أو أكثر من ذلك⁷⁴ ومن معانيه: المفاعلة نحو: التكثر نحو: ضاعفت الموالاة نحو: واليت تابعت.

2-2-المزيد بحرفين:

تَفَعَّل: تفيد المطاوعة نحو: تقدم الطالب للامتحان، كسرت القلم فتكسّر،⁷⁵

تفاعل: تفيد المشاركة، نحو تصافح الأصدقاء يوم العيد

انفعل: تفيد المطاوعة، نحو: أطلقتته فانطلق

2-3-المزيد بثلاثة أحرف:

استفعل: تفيد الدلالة على الطلب مثل: استغفر الله العظيم.

افعوعل، افعال: تدل على المبالغة، نحو: اعشوشب البستان و احمارّ ورده.

افعوّل: تدل على السرعة و الإكثار نحو: اجلوّد المسافر في سيره.

⁶⁹ أبو حيان الأندلسي المبدع في التصريف ص 111

⁷⁰ ينظر محمد محي الدين عبد الحميد، دروس في التصريف ص 71

⁷¹ ينظر المرجع نفسه، ص 73

⁷² أبو حيان الأندلسي المبدع في التصريف ص 112

⁷³ ينظر محمد محي الدين عبد الحميد، دروس في التصريف، ص 73

⁷⁴ أبو حيان الأندلسي المبدع في التصريف ص 112

⁷⁵ ينظر عزيز خليل محمود، القصد في النحو والصرف، دار نويميدا، الجزائر، 16/4

مطبوعة التأهيل

2-1 الرباعي المزيد:

1-1-1 المزيد بحرف:

تفعل: تدل على المطاوعة نحو: تدرج الرياضي فوق الثلج.

1-2-1 المزيد بحرفين:

افعلل: تفيد المبالغة، نحو: اكفهرت السماء وأمطرت⁷⁶

4-التطبيق: للتقويم والتقييم

صنف الأفعال التالية: إلى مجرد ومزيد وأنواع الزيادة

صلى، أتى، أكرم، شارك، مازح، برأ، علّم، تحرى، تدبر، تبارك، تجاسر، انقاد، تنبعث، اجتمع، اتصل، ابيضّ، استخرج، استقبل، اخشوشن، احدودب، كفكف، زجر، تبعر، احرنجم، اقشعرّ

الفعل	نوعه	الزيادة	الفعل نوعه	الزيادة	نوعه
صلى	مجرد ثلاثي		انبعث	مزيد بحرفين	الألف والنون
أتى	مجرد ثلاثي		اجتمع	مزيد بحرفين	الألف والنون
أكرم	مزيد بحرف	الهمزة	اتصل	مزيد بحرفين	الألف والتاء
شارك	مزيد بحرف	الألف	ابيضّ	مزيد بحرفين	الألف والتضعيف
مازح،	مزيد بحرف	الألف	استخرج	مزيد بثلاثة أحرف	الألف، والتاء والسين
برأ،	مزيد بحرف	التضعيف	استقبل	مزيد بثلاثة أحرف	الألف، والتاء والسين
علّم	مزيد بحرف	التضعيف	كفكف	مجرد رباعي	
تحرى	مزيد بحرفين	التاء والتضعيف	تزجر	مزيد رباعي بحرف	التاء
تدبر	مزيد بحرفين	التاء والتضعيف	تبعر	مزيد رباعي بحرف	التاء
تبارك،	مزيد بحرفين	الألف والتاء	احرنجم	رباعي مزيد بحرفين	الألف والنون
تجاسر،	مزيد بحرفين	الألف والتاء	اقشعرّ	رباعي مزيد بحرفين	الألف والتضعيف

⁷⁶ ينظر عزيز خليل محمود، الفصل في النحو والصرف، ص 21

مطبعة التأهيل

الدرس الثامن في علم الصرف

أهداف الدرس

أن يكون الطالب

عارف بصيغ الفعل المزيد ومعانيها

قادرا على إنجاز أعمال إجرائية لتجسيد المعارف النظرية

تصميم الدرس

مقدمة

معاني الفعل الثلاثي المزيد

معاني الفعل الرباعي المزيد

الدرس: معاني الفعل المزيد

1- مقدمة:

* ما هو الفعل المزيد ؟

الجواب: الفعل المزيد هو الذي يتشكل من حروف أصلية وحروف زائدة.

* ما هو الغرض من الحروف الزائدة؟

الجواب: الغرض من الحروف الزائدة هو إثراء اللغة وزيادة المعاني.

* ما هي صيغ المزيد بحرف؟

2- صيغ المزيد بحرف: أفعال، فاعل، فاعل، فعل.

* ما هي صيغ المزيد بحرفين ؟

3- صيغ المزيد بحرفين: هي: انفعال ، افتعل ، تفاعل ، تفعلّ افعال .

* ما هي صيغ المزيد بثلاثة أحرف؟

4- صيغ المزيد بثلاثة أحرف: هي: استفعل ، افعوعل ، افعالّ ، افعوّل.

* ما هي معاني الثلاثي المزيد بحرف؟

5- معاني الثلاثي المزيد بحرف:

-أفعال: تفيد التعدية نحو: أكرم الرجل ضيفه.

-فاعل: تفيد المشاركة، نحو: تسامح المتخاصمين

-فعل: تفيد التعدية نحو: قدم الأب هدية لابنته.⁷⁷

*ما هي معاني الثلاثي المزيد بحرفين؟

معاني الثلاثي المزيد بحرفين:

انفعل: تفيد المطاوعة نحو: أطلقت السهم فلنطلق، قطعت الخيط فلنقطع

افتعل: اقتسم، اقتطع، انتشر للمطاوعة نحو شويته فاشتوى، ولا يبني إلا متعديا وقل مجيئه لازما

تفاعل: تفيد المشاركة نحو: تسامح المتخاصمون بعد قطيعة .

تفعل: تفيد المطاوعة نحو: علّمت الطفل القراءة فتعلّم . تجلد ، تيس ، تكرم ومن معانيها المطاوعة

افعل: المبالغة والدخول في الصفة نحو: اخضرت أوراق الأشجار في فصل الربيع.

*ما هي معاني الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف؟

معاني الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

استفعل: تفيد الطلب، والتحويل، نحو: استعنت بصديقي فساعدني. استنسر البغاث. استخرج، استفسر

استمد استهل .

افعوعل: تفيد المبالغة، نحو: اخشوشن فإن الحضارة لن تدوم . احلولى أي عد الشيء حلوا .

افعال: تفيد المبالغ والشدة في الوصف، نحو: احمارّت زهور البستان بعد اصفرار .

افعوّل: تفيد السرعة، نحو: اجلوذ الرجل عائدا إلى بيته.

*ما هو المزيد الرباعي؟

6- المزيد الرباعي: هو الذي يتشكل من أربعة حروف أصلية وحرف أو حرفين زائدين.

*ما هي معاني الرباعي المزيد بحرف؟

6-1-معاني الرباعي المزيد بحرف: وله وزن وأحد.

تفعلل: يفيد المطاوعة، نحو: بعثرت الرياح أوراق الخريف فتبعثرت.

6-2- معاني المزيد بحرفين: وله وزنان.

⁷⁷ ينظر عزيز خليل، المفصل في النحو والصرف، دار نوميديا، الجزائر، 16/4.

مطبوعة التأهيل

افعلنل: تفيد المبالغة، نحو: اخرجم الطلبة أمام باب المدرسة.

افعلنل: تفيد المبالغة، نحو: اقشعرّ جلدي لما سمعت صورا ما تاريخ أسلافي العظماء⁷⁸

7-تطبيق: للتقويم والتقييم

*ميز بين أنواع الفعل المزيد مع ذكر الأحرف الزائدة ومعانيها في ما يلي:

-أقرأ المعلم الطالب الكتاب.

-أعلم التلميذ أباه الامتحان سهلا.

-أفطرته فافطر.

-نمّوت الطفل الطفلة.

-تقاتل الجيشان قتالا شديدا

-أطلق الجندي الرصاصة فانطلقت

-قربت الكرسي فاقترب

-كسرت القلم فتكسّر

-تجرّعت الدماء

-تظاهرت الشعوب الحرة في العالم ضد الاحتلال الصهيوني.

-استغفرت الله العظيم من كل ذنب. - اخضارت واعشوشبت بعد نزول الغيث

الأجوبة

معانيها	أحرف الزيادة	الفعل المزيد
---------	--------------	--------------

⁷⁸ ينظر عزيز خليل، المفصل في النحو والصرف، دار نوميديا، الجزائر، 16/4 وما بعدها.

مطبوعة التأهيل

أقرأ	مزيد ثلاثي بحرف (الهمزة)	التعددية
أعلم	مزيد ثلاثي بحرف (الهمزة)	التعددية
أفطرت	مزيد ثلاثي بحرف (الهمزة)	المطاوعة
نموت	مزيد ثلاثي بحرف (التضعيف)	التعددية
تقاتل	مزيد ثلاثي بحرفين (التاء والألف)	المشاركة
انطلقت	مزيد ثلاثي بحرفين (الألف النون)	المطاوعة
اقرب	مزيد ثلاثي بحرفين (الألف والتاء)	المطاوعة
تكسر	مزيد ثلاثي بحرفين (التاء والتضعيف)	المطاوعة
تجرع	مزيد ثلاثي بحرفين (التاء والتضعيف)	المطاوعة
تظاهرت	مزيد ثلاثي بحرفين	المشاركة
استغفرت	مزيد بثلاثة أحرف (است)	الطلب
اخضارت	مزيد بثلاثة أحرف (ا-ا-التضعيف)	المبالغة وزيادة المعنى
اعشوشبت	مزيد بثلاثة أحرف (ا-ش-و)	المبالغة وزيادة المعنى

مطبعة التأهيل

الدرس التاسع في علم الصرف

أهداف الدرس

أن يعرف الطالب الفعل المشتق والفعل الجامد
أن يفرق الطالب بين الفعلين الجامد والمشتق
تمارين إجرائية لتجسيد المعرفة النظرية

تصميم الدرس

- مقدمة

- معنى الجامد والمشتق

- بعض من صور الفعل الجامد

- الفعل المتصرف

- تقويم وتقييم

الدرس: الفعل المتصرف والجامد .

1-مقدمة:

* ما هو الفعل الذي يخضع للزمن؟

الجواب: الفعل الذي يخضع للزمن هو المتصرف.

* بم يسمى الفعل الذي لا يخضع للزمن؟

الجواب: الفعل الذي لا يخضع للزمن يسمى الجامد غير المتصرف.

* إذن: إلى كم قسم ينقسم الفعل من حيث تعلقه بالزمن وعدمه؟

الجواب: ينقسم الفعل من حيث تعلقه بالزمان وعدمه إلى قسمين جامد ومشتق.

* أين توجد هذه الأفعال، وبم يسميها النحاة؟

الجواب: توجد هذه الأفعال متناثرة في كتب النحو، والنحاة يسمونها الأفعال الجامدة والأفعال شبه

الجامدة لكن هناك من يسميها منهم الأفعال المتصرفية وشبه المتصرفية والجامع بينها إنما لا تتصرف

مطبوعة التأهيل

إطلاقاً وإما تتصرف تصرفاً جزئياً، وتسمية الأفعال بالجامدة خطأ⁷⁹ لأن الجمود والاشتقاق قسمان للاسم، والتصرف وعدم التصرف قسمان للفعل .

* ما هو الفعل الجامد؟

2- الفعل الجامد:

الفعل الجامد: هو الذي يدل على معنى مجرد عن الزمان الذي يعتبر في دلالة الفعل هو الفعل الذي يلزم صورة واحدة ولا تتقلب صورته بين الماضي والمضارع والأمر، ومن هذه الأفعال⁸⁰، ما يشبه الحرف في لزومه طريقة واحدة في التعبير وعدم قبول التحول⁸¹

* ما هي صور الأفعال الجامدة؟

2-1- صور الأفعال الجامدة: تكون من :

- كان وأخواتها نحو: ليس، ودام، وزال، وفتى، وبرح، وانفك .
- أفعال المقاربة ، نحو: كاد، وكرب، و أوشك .
- أفعال الشروع نحو: شرع ، وأنشأ ، وطفق، وأخذ، وعلق ، وهبّ، وجعل.
- أفعال الرجاء ، نحو: عسى ، وحرى، واخلولق.
- أفعال القلوب نحم: : تعلم، وهب.
- المدح والذم نحو: نعم، وبئس، وحبذا .
- التعجب نحو: ما أفعل وأفعل به .
- الاستثناء نحو: حاشا، وخلا، وعدا .

* ما هو الفعل المتصرف؟

2- الفعل المتصرف :

الفعل المتصرف : هو الذي تتغير صورته بين الماضي والمضارع والأمر ويؤخذ منه اسم الفاعل والمفعول وغيرهما من المشتقات نحو جاء ذهب رجع، ومنها ما يتصرف تصرفاً محدوداً نحو : زال يزال، وبرح يبرح ، وفتى يفتأ

⁷⁹ ينظر أحمد سليمان ياقوت الأفعال المتصرفة وشبه المتصرفة ص 25

⁸⁰ ينظر أحمد سليمان ياقوت الأفعال المتصرفة وشبه المتصرفة ص 7

⁸¹ ينظر محمد محي الدين عبد الحميد ، دروس في التصريف ، ص 205

مطبوعة التأهيل

وكاد يكاد ، وأوشك يوشك⁸² .

*ما هي أنواع الفعل المتصرف؟

2-2-أنواع الفعل المتصرف:

*ما هو لفعل التام المنصرف؟

2-1-القام التصرف : هو أن يجيء منه الماضي والمضارع والأمر جميعا، نحو نصر ينصر انصر، وكل الأفعال.

*ما هو الفعل الناقص التصرف؟

2-2-الناقص التصرف: ضربان⁸³

2-1-: ما جاء منه الماضي والمضارع ، نحو « كاد يكاد ، وأوشك يوشك " وما برح وما يبرح ، ومزال وما يزال ، وما انفك وما ينفك.

2-2-ما جاء منه المضارع والأمر ، نحو يذر، ذر ، ويدع دع⁸⁴»

التطبيق: للتقويم والتقييم

أ-ميز المشتق من غير المشتق من الأفعال التالية:

1-عسى، ليس، نعم، بئس،

2-كاد، أوشك، ما زال، ما انفك، يدع، يذر.

3-كتب، قرأ، علم، سافر، قام.

ب- صرف الأفعال التالية: عسى، بئس، كاد، مزال، قرأ، علم، إلى الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول.

الأجوبة

الجواب الأول

⁸² أحمد بن محمد بن أحمد المحلاوي، شذا العرف في فن الصرف ، ص85 ، محمد محي الدين عبد الحميد ،دروس التصريف ،المطبعة

العصرية للطباعة والنشر ،بيروت لبنان ،ص206

⁸³ محمد محي الدين عبد الحميد ،دروس التصريف ، ص206

⁸⁴ المرجع نفسه ،ص207

مطبوعة التأهيل

الفعل الجامد التام	الفعل ناص التصرف	تام التصرف
عسى، ليس، نعم، بئس	كاد، أوشك، ما زال، ما انفك، يدع، يذر	كتب، قرأ، علم، سافر، قام

الجواب الثاني:

- عسى - بئس: كلاهما جامد تام لا يتصرف .

- كاد: يكاد، يتصرف إلى الماضي والمضارع فقط. فعل نقص التصرف.

- ما زال: ما يزال يتصرف إلى الماضي والمضارع فقط. فعل نقص التصرف.

قرأ: يقرأ، اقرأ، قراءة، قارئ، مقروء. فعل تام التصرف لأنه تشتق منه جملة من المشتقات.

علم: يعلم، اعلم علما، عالم، معلوم، فعل تام التصرف لأنه تشتق منه جملة من المشتقات.

مطبعة التأهيل

الدرس العاشر في علم الصرف

أهداف الدرس

- أن يعرف الطالب معنى اسم الفاعل

- أن يتقن صياغته

- أن يحدد عمله

- أن ينجز أعمالاً إجرائية تجسد المعرفة النظرية

تصميم الدرس

معنى اسم الفاعل

صياغة اسم الفاعل

عمل اسم الفاعل

تمارين تطبيقية

الدرس: اسم الفاعل

1-المقدمة:

*حاول أن تتذكر بعض المشتقات التي درستها سابقاً.

الجواب: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم الزمان اسم المكان...

*عرف اسم الفاعل.

2-تعريف اسم الفاعل: يُعرف اسم الفاعل بأنه اسم مشتقّ، وهو الصّفة الدّالة على الفعل وفاعله⁸⁵ حيث إنّما يأتي بصورة تدلّ على زمنه، فالاسم بذاته مُنفصل عن الأزمنة الثلاث: الماضي والمضارع والمستقبل، أو لا يدلّ على زمن معيّن بل على كل زمن مثل: كريم⁸⁶، هو اسم تتمّ صياغته من الفعل المبني للمعلوم، ويدلّ على الحال والاستقبال، ويُجمع بالواو والنون، ويُصاغ من الفعل الثلاثيّ وغير الثلاثي⁸⁷. والفرق بينه وبين والفاعل: هو أن الفاعل يُعربُ فاعلاً على حسب موقعه من الجملة، فقد يكون ضميراً متصلاً أو منفصلاً أو اسماً يدل على الفاعل نحوياً في تركيب الجملة، أمّا اسم الفاعل فهو صورة الكلمة التي تدل على معنى الفعل القائم بفعل ما، نحو شكر الأستاذ الطالب⁸⁸.

*كيف يصلح اسم الفاعل؟

3-صياغة اسم الفاعل: اسم الفاعل هو اسم مشتقّ، يُعرب حسب موقعه من الجملة بصرف النظر عن صياغته على صورة "اسم فاعل" لأنّ مسماه يُعنى بصورته ومعناه، أما إعرابه فيُعرب حسب موقعه و يُصاغ من الفعل الثلاثي فعل سواء كان لازماً أو متعدّياً على وزن فاعل: مثل جلس يجلس فهو جالس، فتح يفتح فهو فاتح، بحيث تدلّ على صفةٍ حدثت ونشأت بعد أن لم تكن موجودة مثل: كرم فهو كارم أي صار كريماً⁸⁹.

ويُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن "فعل" بكسر العين، إنّ كان متعدّياً أي محتاجاً إلى مفعول به فقياسه أيضاً أن يأتي اسم الفاعل منه على وزن (فاعل) نحو: ركب فهو راكب، وعلم فهو عالم، وإن كان لازماً غير محتاجٍ إلى مفعول به ويتم معنى الجملة دون المفعول به، فيأتي على وزن "فعل" نحو: فرح فهو فرح،

⁸⁵ ينظر عباس حسن كتاب النحو الوافي، صفحة 238

⁸⁶ ينظر الأشموني، كتاب شرح الأشموني لألفية ابن مالك، صفحة 215.

⁸⁷ ينظر محمد عبي، النحو المصنف، مكتبة الشباب، مصر، ص 657 وما بعدها

⁸⁸ ينظر كمال الاخناوي، ما موقع اللغة العربية من الإعراب؟، صفحة 194

⁸⁹ ينظر عزيز خليل محمد، المفصل في النحو والصرف، دار نو ميديا. الجزائر/4/148 وما بعدها

مطبوعة التأهيل

وَتَعَبَ فهو تَعَبٌ يُصاغ من الفعل فوق الثلاثي برَدَّ الفعل إلى المضارع وقلب حرف المضارعة ميماً مضمومة مع كسر ما قبل الآخر، مثل: أطلق يطلق فهو مُطْلَقٌ، أبعَدَ يبعُدُ فهو مُبْعَدٌ، آمنَ يؤمن فهو مُؤْمِنٌ.⁹⁰

ويُصاغ من الفعل الثلاثي المعتل العين بقلب حرف العلة همزة، مثل: باعَ يبيع فهو بائِعٌ، قامَ يقوم فهو قائم. يُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن "فَعَلَ" على وزن "فَعِيل" مثل: غَنِيَ - غَنِيٌّ. يُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن "فَعُلَ" على وزن "فَعِيل" مثل: قَرَّبَ - قَرِيبٌ، يُكَيِّمُ الفعل بصيغة اسم الفاعل ويُقصد به اسم المفعول نحو: قوله سبحانه ﴿عِيشَةَ رَاضِيَةٍ﴾ (الحاقة/20) راضية تعني: مَرْضِيَّةٌ، من الفعل يرضى فهو مرضِيٌّ.⁹¹ وفيما يأتي بعض الأمثلة على صياغة اسم الفاعل من الأفعال المختلفة: اسم الفاعل من الفعل نام: نام ينام فهو نائم. اسم الفاعل من الفعل دعا: دعا يدعو فهو داعٍ. اسم الفاعل من الفعل سَجَدَ: سجد يسجد فهو ساجد. اسم الفاعل من الفعل صام: صام يصوم فهو صائم. . اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي تعاون: تعاون يتعاون فهو متعاون. اسم الفاعل من الفعل اختار: اختار يختار فهو مُختار، اسم الفاعل في جملة: هذا ضاربٌ زيداً، يدلّ على زمنين: فإنّما هو يضربه الآن أو سيضربه غداً، وهذا من دلالة اسم الفاعل على المستقبل، ويُعرب زيداً معمول اسم الفعل منصوب بتنوين الفتح الظاهر على آخره.

* ما هو عمل اسم الفاعل؟

4-عمل اسم الفاعل :

يعمل اسم الفاعل عمل فعله بالشروط الآتية: حين يقترن بـ (ال) التعريف بمعنى "الذي"، نحو: المكرم ضيفه، فهنا يعمل اسم الفاعل عمل فعله مباشرةً. حين يتجرّد من (ال) التعريف بحيث يدل على الحال أي: الآن أو الاستقبال أي: في المستقبل، ثمّ تسبقه أداة من أدوات النفي أو الاستفهام أو النداء نحو: أراضِ قلبك؟، وقوله سبحانه: ﴿هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾ (الزمر/36) حيث عمل اسم الفعل عمل فعله وجاء مفعول به منصوباً.⁹²

⁹⁰ ينظر المرجع نفسه، 148/4 وما بعدها

⁹¹ ينظر المرادوي، كتاب التحبير شرح التحرير، صفحة 404

⁹² ينظر محمد عيد، النحو المصنّف، 658 وما بعدها

مطبوعة التأهيل

حين يأتي بعده اسمٌ بحيث يكون اسم الفاعل صفةً له نحو: مطمئنٌ قلبُ المؤمن. ألا يكون بمعنى الماضي بل بمعنى الحاضر والمستقبل، فلا يجوز القول: فلانٌ ضاربٌ زيدًا أمس. أن يدل على ثبات الصفة في الفعل: فمثلاً يقول سبحانه: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَاقَاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾، (الملك/20) فكُتِبَتْ صافات اسماً فاعلاً على الجمع المؤنث السالم، لأن الأصل في الطيران مدّ الجناحين، ثم قال سبحانه: ويقبضن بصورة فعل لأن قبض الجناح فعل متجدد.

ألا يُصغّر ولا يُوصف: لأنّ التوصيف والتصغير للاسم وليس للفعل، وحتى يعمل اسم الفاعل عمل الفعل لا يجب أن يتصف بصفات الاسم، فلا يجوز القول: هذا صويحبٌ زيدًا، أو هذا ضويربٌ زيدًا.

• ما هو إعراب اسم الفاعل؟

5- إعراب اسم الفاعل: على حسب موقعه من الجملة فمثلاً: أمسك الشرطيّ السارق: السارق هنا اسم فاعل ولكن موقعه الإعرابي في الجملة في محل مفعول به، ولذلك يُعرب مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. إنّ الكاتب مشغول: إنّ حرف ناسخ، الكاتب اسم فاعل ولكنه حسب موقعه: اسم إنّ منصوب، ومشغولٌ خبر إنّ مرفوع بتنوين الضم الظاهر على آخره.

• كيف يعرب ما بعد اسم الفاعل؟

6- إعراب ما بعد اسم الفاعل: اسم الفاعل في قوله سبحانه: ﴿وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبَلْتَهُمْ﴾ (البقرة/144) هو كلمة "تابع" من الفعل الثلاثي "تبع"، ويُعرب ما بعد اسم الفاعل كما في الآية في كلمة "قِبَلْتَهُمْ" بأنه معمول اسم الفاعل منصوب وهو مضاف، و "هم" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

7- تطبيق:

1- حدد اسم الفاعل في الآيات التالية، ثم عربه وعرب ما بعده.

أمثلة تطبيقية على اسم الفاعل قوله سبحانه: ﴿رب اجعل هذا البلد آمناً﴾ □ قوله سبحانه: ﴿ربنا ما خلقت هذا باطلاً﴾ [آل عمران/191] قوله سبحانه: ﴿وفي أموالهم حق للسائل والمحروم﴾ [الذاريات/19] قوله سبحانه: ﴿ما عندكم ينفذ وما عند الله باقٍ﴾ (النحل/96) قوله سبحانه: ﴿فمن اضطر غير باغٍ ولا عادٍ فلا إثم عليه﴾ (البقرة/172) قوله سبحانه: ﴿وما كنت ثاوياً في

مطبوعة التأهيل

أهل مدين ﴿ [القصص/45] قوله سبحانه: ﴿ولعبد مؤمن خير من مُشرك﴾ (البقرة/219) وقوله سبحانه: ﴿المقيم الصلاة والمؤتون الزكاة﴾ (النساء/162) ﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون﴾ (الصف/8)

الجواب 1:

اسم الفاعل	إعرابه	إعراب ما بعده	اسم الفاعل	إعرابه	إعراب ما بعده
باطلاً	حال		ثاوياً	خبر كان	جار ومجرور
للسائل	جار ومجرور		مؤمن	نعت مرفوع	خير: خبر
باق	خبر مرفوع		مُشرك	اسم مجرور	—
باغ	مضاف إليه مجرور		المقيم	مفعول به	الصلاة مفعول به
عاد	معطوف		متم	خبر المبتدأ	نور: مفعول به

الجواب 2:

الفاعل	نوعه	اسم الفاعل
ستخرج	سداسي.	مستخرج.
اندفع	خماسي.	مندفع.
أقبل	رباعي	مقبل.
قابل	رباعي.	مقابل
جاع	ثلاثي	جائع.
غوى	ثلاثي.	غاو.
هوى	ثلاثي.	هاو.
وعد	ثلاثي	واعد.
جرى	ثلاثي	: جار..
وعى:	ثلاثي.	واع.
قال	ثلاثي.	قائل

مطبعة التأهيل

الدرس الحادي عشر في علم الصرف

أهداف الدرس

أن يكون الطالب:

- عارفا بمعنى المبالغة.

- مميزا بين معاني صيغها.

- منجزا لأعمال إجرائية تجسد المعارف النظرية

تصميم الدرس

مقدمة.

- معنى المبالغة

- صيغ المبالغة

- تقويم وتقييم

الدرس: صيغ المبالغة

1-المقدمة:

*حاول أن تذكرنا ببعض المشتقات.

الجواب: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة اسم الزمان واسم المكان، صيغة المبالغة.

*ما هي صيغة المبالغة؟

2-تعريف صيغة المبالغة:

نقصد المبالغة، تكثير الفعل، وتحويل صيغة "فاعل" و هي صيغة اسم الفاعل الأصلية إلى صيغة أخرى محولة من بنائه، للدلالة على تكثير الحدث و المبالغة فيه، إذ لا يستعمل المبالغة إلا حيث يمكن الكثرة، أما "فاعل" فإنه يكون للقليل و الكثير لأنه أصل.⁹³ يقول الجياني: إذا قصدنا التكثير و المبالغة بما هو من أسماء

⁹³ - بلقاسم بلعرج، لغة القرآن الكريم، دراسة لسانية للمشتقات في الربع الأول، ص 159.

مطبوعة التأهيل

الفاعلين على وزن "فاعل" عدل به إلى: -فَعَّال كغَفَّار. -فَعُول كشكُور. -مفعال كمن جار. -فَعِيل كعَلِيم. -أو إلى فَعِيل كحَذِر⁹⁴ أما بخصوص مدى اطراد هذه الأوزان فنجد ابن عقيل يقول في شرح الألفية:

فَعَّالٌ أو مفعالٌ أو فَعُول في كثرة عن فاعل بديل

فيستحق ماله من عمل و في فَعِيل قلّ ذا و فَعِيل

و إعمال الثلاثة الأولى فَعَّال، مفعالٌ، فَعُول أكثر من إعمال فَعِيل و فَعِيل، و إعمال فَعِيل أكثر من إعمال فَعِيل.⁹⁵

* ما هي دلالة صيغة فَعِيل؟

3- دلالات صيغ المبالغة:

3-1- صيغة فَعِيل:

تأتي هذه الصيغة بدلالات متعددة: اسما وصفة، والاسم مفرد وجمع، والمفرد اسم معنى واسم عين، فاسم العين نحو: قميص وسرير، واسم المعنى نحو: سهيل وخرير وحفيف، والصفة تأتي معان منها: -مبالغة كعَلِيم، بمعنى عالم، و قدير بمعنى قادر، و سَمِيع بمعنى سامع. -أفعل، أَشْمَط.⁹⁶ -مفعول مجروح، و قَتِيل، كسَمِيع و أَلِيم. -مُفَاعِل: مجالس و مسامر. -مُفْتَعِل: مستعر. -منفعل: منسعر. -مستفعل: مستمكن. -فُعِل: رُطِب. -فُعِل عَجِب، فَعَّال: صحاح. -الفاعل والمفعول كصَريخ وصارخ للمغيث، وصرِخ و صارخ للمستغيث، فهي هنا من الأضداد. -الواحد و الجمع كخَلِيط.⁹⁷

ذكر العلماء أن "فَعِيل" أكثر ما ترد صفة مشبهة، وقللوا مجيئها صيغة مبالغة، وأوقعهم هذا في اضطراب للفصل بين "فَعِيل" التي هي المبالغة و "فَعِيل" التي للصفة المشبهة، و على الرغم من محاولات الفصل بينهما إلا أن التداخل باق، و لا يفصل في ذلك إلا بالسياق. و إذا وزعنا هذه الصيغة على المعاني عدلت عن دلالتها الأصلية إليها، تبين أن العلماء كانوا محقين في ما ذهبوا إليه على أن "فَعِيل" تأتي للمبالغة بقلّة.

⁹⁴ -الجبائي، شرح الكافية الشافية، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، م1، ط1، بيروت-لبنان، 1420هـ، 2000 م.

⁹⁵ - ينظر بهاء الدين عبد الله ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 111/2.

⁹⁶ - ينظر الشميط: الصبح لاختلاط لونه من الطلعة و البياض.

⁹⁷ - بلقاسم بلعرج، لغة القرآن الكريم، ص 165.

فقد جاءت بمعنى "مفعول" نحو: حميد، رحيم، سكير، وكيل...-و بمعنى مُفْعَلٍ نحو: حسيب، حكيم،
خبير نذير...-و بمعنى "مفاعل" نحو: حفيظ، ولي، حسيب، خصيم، شريك، قرين....-و بمعنى "مفعّل" نحو:
بشير.⁹⁸-و بمعنى "مُفَاعَل" و "مُفَاعِل" نحو: ولي.⁹⁹

3-2-صيغة فعال: ذكر الصرفيون أن هذه الصيغة تأتي اسما وصفة، فالاسم نحو: الكلاء، أو القذاف،
(أي

الميزان أو المنجنيق) والجلاء (الذي يجلو السلاح) والدعاء (اسم رجل) و الرّغاء (اسم طائر)، والصفة نحو:
شَرَّاب و لبّاس و رَكّاب و غدّار و مَنّان و تَوّاب و وهّاب، و يكثر مجيء هذا البناء من المتعدي كقوّل
وشَرَّاب و لبّاس وهّاب وفي هذا الصدد يقول سيبويه "وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر
مجراه إذا كان

على بناء فاعل، لأنه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل إلا أنه يريد أن يحدث عن المبالغة"¹⁰⁰.
* ما هي دلالات صيغة فاعول؟

3-3-صيغة فاعول: يرى كثير من المحققين أن صيغة "فاعول" من أقدم الصيغ في اللغات السامية و
استدل على قدمها بأنها احتفظت بدلالاتها على الأسماء المحسوسة كالوقود و الطهور و المعروف عند أغلب
الدارسين أن الأسماء المحسوسة أقدم في الاستعمال من أسماء المعاني، و وردت في العربية دالة على المصدر
نحو: وَضُوءٌ، وَلُوعٌ، قَبُولٌ، و على الاسم نحو: عَثُودٌ، و خُرُوفٌ، و على الصفة نحو: صَدُوقٌ، و
صَبُورٌ، خلافا لبعض النحاة الذين يذهبون إلى أنّ "فاعول" لا ترد إلا اسما، و هي عندما ترد صفة فإنها تفيد
المبالغة.¹⁰¹

قد شاع في أوساط النحاة أن "فاعول" للمبالغة لا تأتي إلا من اللازم، و لكن إبراهيم أنيس قد قام
بإحصاء لهذه الصيغة في معجم القاموس المحيط، و توصل إلى أن أغلب أمثلة "فاعول" في العربية مبالغة في

⁹⁸ بلقاسم بلعرج، لغة القرآن الكريم، ص 166.

⁹⁹ - المرجع نفسه، ص 177.

¹⁰⁰ - بلقاسم بلعرج، لغة القرآن الكريم، ص 176.

¹⁰¹ - المرجع نفسه ص 186.

مطبوعة التأهيل

الفاعلية لا في المفعولية، و هو ما يفهم منه أنها تأتي من اللازم و المتعدي، لأن اسم الفاعل يأتي من اللازم و المتعدي¹⁰².

* ما هي دلالات صيغة مفعال؟

3-4- صيغة مفعال:

ذكر الدارسون أن هذه الصيغة تأتي اسما وصفة، فالاسم نحو: منقار و مفتاح و محراب و الصفة نحو : مفساد

و مصلاح و مضحاك، و تأتي للمبالغة و للآلة فمجيئها للمبالغة سمع في اللازم والمتعدي نحو: منحار ومطقان ، ومفساد و مصلاح و مقوال و مكثار و مهذار و مضحاك و مهداء و محطاء ، أما مجيئها للآلة فنحو: مفتاح ومصباح، و روي أن الأصل في "مفعال" أن تكون وصفاً نحو: مطعم و مسقام و مذكّار و لم يفكر في أبنية المصادر.¹⁰³ و لباس و وهّاب وفي هذا الصدد يقول سيبويه "وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه إذا كان.

* ما هي شروط عمل صيغة المبالغة؟

4- عمل صيغة المبالغة:

تعمل صيغة المبالغ بشروط عمل اسم الفاعل، لأنه هو الأصل وهي الفرع كما استنتجنا من آراء العلماء المختصين في هذا المجال، ومن شواهد عملها قول سيبويه:

«حَذِرْ أُمُورًا لَا تَضِيرُ وَأَمِنْ *** مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ

ويقول زيد الخيل: وهو شاعر جاهلي.

أَتَانِي أَنَّهُمْ مَرْفُزْنَ عِرْضِي *** جَحَاشُ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا قَدِيدٌ¹⁰⁴

ف "أمورا" مفعول به منصوب بصيغة المبالغة "حذر" وعرضي" مفعول به منصوب بصيغة المبالغة "مزق"¹⁰⁵

¹⁰² – المرجع نفسه ص 187.

¹⁰³ بلقاسم بلعرج، لغة القرآن الكريم، ص 207.

¹⁰⁴ اللغة: جحاش: جمع جحش، وهو صغير الحمار، الكرملين تشبة كرمل: وهو جلي من جبلي طي، فديد: صروت المغني. ينظر بهاء

الدين عبد الله ابن عقيل، شرح ابن عقيل 114/2 وما بعدها.

¹⁰⁵ المرجع نفسه 114/2 وما بعدها.

مطبوعة التأهيل

التطبيق: التقويم والتقييم.

- 1- صغ الأفعال التالية بصيغة المبالغة واذكر وزنها: سمع، شبه، حمد، صدق، كذب، زهق. جدل، عجل، خصم، سمع، جذب، كرر . قدم، تلف، زوج.
- 2- استخرج الفعل المناسب من الصيغ البالغ التالية: كفور، غفور، جهور. رحيم، حميد، مجيد. محزان، مجبان، مبخال، وهاب، شهار، جهار. فرح، مرح، خصم.

الجواب الأول

الوزن	صيغة المبالغة	الفعل
فعل	سميع، شبيه، حميد	سمع، شبه، حمد
فعل	صدوق، كذوب، زهوق	صدق، كذب، زهق
فعل	جدل، عجل، خصم	جدل، عجل، خصم
فعل	سماع، جذاب، كزار	سمع، جذب، كرر
مفعال	مقدام، متلاف، مزواج	قدم، تلف، زوج

الجواب الثاني

وزنها	فعلها	صيغة البالغة
فعل	كفر، غفر، جهر.	كفور، غفور، جهور
فعل	رحم، حمد، مجد	رحيم، حميد، مجيد
مفعال	حزن، بخل، جبن	محزان، مجبان، مبخال
فعل	وهب، شهر، جهر.	وهاب، شهار، جهار
فعل	فرح، مرح، خصم	فرح، مرح، خصم.

مطبعة التأهيل

الدرس الثاني عشر في علم الصرف

الأهداف

أن يكتسب الطلب المعلومات التالية:

مفهوم اسم المفعول.

صياغته

عمله

وأن يقوم بأعمال إجرائية تجسد المعارف النظرية

تصميم الدرس

تعريف اسم المفعول

-صياغته

- عمله

تطبيقات للتقويم والتقييم

الدرس: اسم المفعول

1-مقدمة:

*ما هو اسم المفعول؟

2-تعريفه : اسم المفعول: اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل.¹⁰⁶

*كيف يصاغ اسم المفعول من الثلاثي المجرد؟

3-صوغ اسم المفعول من الثلاثي المجرد:

يصاغ اسم المفعول من الثلاثي المجرد على زنة "مفعول" قياساً مطرداً نحو: "فَصَدْتُه فهو مَقْصُودٌ، و ضَرَبْتُه فهو مَضْرُوبٌ، و مَرَزْتُ به فهو مَمْرُورٌ به"¹⁰⁷، فصيغته من الثلاثي التام التصرف تكون في أغلب الأحيان على وزن "مفعول".

*ما هي الصيغ التي تنوب عن اسم المفعول؟

¹⁰⁶ الزخشري، المفصل في صناعة الإعراب، ص 296.

¹⁰⁷ جلال الدين البلقيني حفيد ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص 76

3-1- الصيغ التي تنوب عن اسم المفعول:

هناك الصيغ من الفعل الثلاثي تعبر عن مصدره و تنوب عن صيغه "مفعول" منها:

- فَعِيل: مثل: ذَبِیح، مَذْبُوح.

- فَعِل: بكسر يلية سكون مثل: ذَبِحْ بمعنى مذبوح.

- فَعَلَ: كَقَنَّصَ، مَقْنُوص، و هو بفتح الفاء و العين معا.

- فُعْلَة: كغرفة، أكلة، مأكولة،.... الخ.

- فُعَالَة: بضم و بفتح نحو كناسة، مكنوسة.

- فُعَال: بضم يلية فتح نحو: زَكَّام أي مركوم.

- فَعْل: بفتح يلية سكون، نحو: فَرَش فهو مفروش.... الخ.¹⁰⁸

* كيف يصاغ اسم المفعول الثلاثي المعتل ؟

3-2- صياغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي المعتل:

2-1- من معتل العين: يصاغ اسم المفعول المشتق من الفعل الأجوف، بحيث تنقل حركة الواو الأولى إلى

الساكن قبلها، وتحذف الواو الثانية إذا كانت عينه واوا مثل: مَقُول فالأصل هنا مقوول على وزن (مفعول)

وإن كانت عينه ياءا تحذف الواو التي بعدها وتقلب ضمة الياء كسرة، ثم تنقل إلى الساكن قبلها، نحو: باع-

مبيع، فالأصل هو مَبْيُوع على وزن (مفعول) أيضا.

2-2- من معتل اللام: إذا اشتق اسم المفعول من الفعل الثلاثي معتل اللام والذي يكون فيه حرف العلة

ياء، أو ألفا قلبت واوه ياء، و كسر ما قبل آخره، و أدغمت في الياء فاسم المفعول من فعل(قضي، هو

مقضي) بدليل قوله تعالى: ﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَ رَحْمَةً مِنَّا وَ كَانَ أَمْرًا

مَقْضِيًّا﴾ (مریم/20)

* كيف يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي ؟

2-2- صوغ اسم المفعول من الثلاثي المزيد

يصاغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي على وزن فعله المضارع، وذلك بإبدال حرف مضارعه ميم

مضمومة، و فتح ما قبل الآخر مثل: قدم يقدم مُقَدَّم، تكامل يتكامل مُتَكَامِل.¹⁰⁹

¹⁰⁸ إبراهيم فلاحي، قصة الإعراب، ص 414.

¹⁰⁹ إبراهيم المرجع نفسه، ص 414، 415.

مطبوعة التأهيل

ملحوظة: قد يبد اسم المفعول واسم المكان واسم الزمان والمصدر على هذه الصيغة، إلا أنَّ التمييز بينها كون من خلال السياق الذي تكون فيه.

* ما هي الشروط التي يعمل اسم المفعول؟

3- شروط عمل اسم المفعول:

شروط إعمال اسم المفعول كشرط إعمال اسم الفاعل في أنَّه لا يعمل حتى يعتمد على ما قبله، كاسم الفاعل لضعفه عن درجة الأفعال ولا يعمل أيضا إلا إذا أُريد به الحال أو الاستقبال نحو قولك "هذا مضروب غلامه الساعة" و "مررت برجلٍ مكرمٍ أخٍ وه غداً كما نقول "هذا ضاربٌ غلامه الساعة"، و "مررت برجلٍ مكرمٍ أخٍ وه غداً"، ونقول في التثنية "هذان مضروبان" و "مررت برجلَيْنِ مَضْرُوبَيْنِ" ففي "مضروب" ضمير مستكنٌ، و هو ضمير الفاعل، والألف و الياء علامة التثنية على حدّهما في قولك "رجلان" و "رجلين" لأنه اسم كما أنا اسم و تقول: "هذان مضروب غلامهما" فترفع به الظاهر و لا تلحقه علامة التثنية لأنه لا ضمير فيه.

* ما الفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول؟

4- الفروق بين اسم الفاعل و اسم المفعول:

- إن اسم الفاعل يؤخذ من الفعل اللازم و المتعدي بينما اسم المفعول لا يؤخذ إلا من الفعل المتعدي، إلا أن يكون مع الظرف، أو الجار و المجرور.
- يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعا به فتقول في نحو "زيد مضروب عبده"، "زيد مضروب العبد" فتضيف اسم تقول "مررت برجل ضارب الأب زيدا" وأنت تريد "ضارب أبوه زيدا" لأنك لو أضفت "ضاربا إلى الأب، كنت قد أضفت الشيء إلى نفسه، و هذا غير جائز لغة.¹¹⁰

5- التطبيق: للتقويم والتقييم

1- صغ اسم المفعول من الأفعال التالية مع توضيح كيفية الصياغة: نصر، خذل، فهم، حسد، رمى،

ادّخر، عظم، كاتب، استنبط،

2- أعرب التالي:

لعل عتبك محمود عواقبه*** فرما صحت الأجسام بالعلل

110 بركات يوسف هيود، شرح قطر الندى وبل الصدى ص 370

مطبوعة التأهيل

الإجابة

الجواب الأول:

الفعل	اسم المفعول	الصياغة	الفعل	اسم المفعول	الصياغة
خذل	مخذول	على وزن مفعول	رمى	مرمي (مرموي)	قلب الواو ياء وأدغمت في الياء
فهم	مفهوم	على وزن مفعول	ادّخر	مدّخر	على صيغة المضارع
حسد	محسود	على وزن مفعول	نصر	منصور	على وزن مفعول
نصر	منصور	على وزن مفعول	كاتب، مُكاتب	مُكاتب	على صيغة المضارع
عظّم	معظم	على صيغة المضارع	استنبط	مُستنبط	على صيغة المضارع

الجواب الثاني:

لعل: حرف مشبه بالفعل يفيد التمني مبني لا محل له من الإعراب.

عتبك: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

محمود: خبر لعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عواقبه: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

فربما: الفاء: حرف استئناف مبني لا محل له من الإعراب.

ربما: كافة ومكفوفة لا محل لها من الإعراب.

صحت: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب.

الأجسام: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بالعلل الباء: حرف جر مبني لا محل له من الإعراب.

مطبوعة التأهيل

العلل: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. ولجار والمجرور متعلقان بصحت.

-جملة صحت: استئنافية لا محل لها من الإعراب. -جملة لعل عتبك: ابتدائية لامح لها من الإعراب.

مطبعة التأهيل

الدرس الثالث عشر في علم الصرف

أهداف الدرس

أن يكون الطالب:

- على علم بالصفة المشبهة
- قادرا على صياغة الصفة المشبهة
- عرفا الفرق بينها وبين اسم الفاعل
- قادرا على أعمال إجرائية تحسد المعرفة النظرية

تصميم الدرس

- مقدمة
- تعريف الصفة المشبهة
- صياغته و أوزانها
- الفرق بينها وبين اسم الفاعل.
- تمارين إجرائية عملية

الدرس: الصفة المشبهة

1-مقدمة:

*ذكرنا بالمشتقات التي تعرفها.

الجواب: اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغة المبالغة، اسم الزمان، اسم المكان، الصفة المشبهة.

*ما هو مفهوم الصفة المشبهة عنك؟

2-تعريفها: هي كل صفة ثابتة مأخوذة من فعل غير متعد لأنها مشبهة باسم الفاعل المأخوذ من الفعل المتعدي فعملت عمله.¹¹¹ وتصاغ غالبا من باب (فرح) اللازم ، ومن باب (شرق) ، وتقل في غيرهما نحو: سيد و ميت وشيخ من ساد ومات وشاخ ، وذكر العلماء اثني عشر(12) وزنا مشهورا ، منها: اثنان من باب فرح.

¹¹¹ - ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، ص 25.

* ما هي أهم أوزان الصفة المشبهة؟

3- أهم أوزان الصفة المشبهة:

3-1- أفعل : الذي مؤنثه (فَعْلَاء) ،نحو: أحمر حمراء ... وأ عرج عرجاء وأعمى عمياء . ويكون هذا في مادل على لون أو عيب أو نعت ظاهر أو غير ظاهر.

3-2- فعلان: الذي مؤنثه "فَعْلَى" نحو: سكران سكرى، و عطشان عطشى. و يكون فيما دل على خلو أو امتلاء أو حرارة باطنية، ليس بداء¹¹² .

3-3- فَعُل : بفتحة وضممة نحو: بطل و حسن، من بطل و حَسُن.

3-4- فُعُل : بضميتين، نحو: جُنُب، وهو قليل و قد يأتي "فُعُل" بضم العين و فتح الفاء ء على "أفعل" كأخصب، وأخرق، وأحمق، وعلى "فَعُول" كوقور وحصور وعلى "فُعَال" بضم الفاء وتشديد العين كؤضاء وقرءاء، وعلى "فِعِل" بكسر الفاء والعين كخشن فهو خِشِن.

3-5- فُعَال: نحو: شجاع، و فُرات، و طُوال.

3-6- فَعَال: بالفتح و التخفيف، نحو: جبان، و امرأة حَصَان (أي عفيفة).

وهناك مجموعة من الأوزان مشركة بين البابين، منها:

1- فَعُل: نحو: سَبَط (أي قصير) و ضَخَم و شَهِم، من سَبِطَ و ضَخُمَ و شَهِمَ.

2- فِعِل: نحو: صَفِر و مَلَح، من صَفَرَ و مَلَحَ.

3- فُعُل: نحو: حَرَّ و صُلِبَ من حَرَّ (أي حرر) و صُلِبَ.

4- فَعِل: نص الأئمة على أن هذه الصيغة تأتي من "فَعِل" اللازم الذي يدل على الأدواء الباطنية جسمية

كانت أم خلقية، نحو: وَجَع و تعب و مغص و ضَجِر و شَرَس و بَطِر وأَشِر أو ما يشبهها ، و الاغتمام، نحو حَزِن و كَمَد و حَرِب، أو ما يضادها كالسرور و الزينة، نحو: فَرِح و طَرِب و رَضِيَ و فِطِن و لَبِق و سَلِس و تلحق التاء مؤنث تقول.فَرِحَة و لَبِقَة و خَشِنَة و نجسة¹¹³ .

5- فَاعِل:نحو: صاحب و طاهر و عاقر، من صَحِبَ و طَهَّر و عَقَّر.

6- فَعِيل: نحو: بخيل و كريم و حليم.... من بَخِلَ و كَرُمَ و حَلِمَ...¹¹⁴

¹¹² -بلقاسم بلعرج، لغة القرآن الكريم، ص 215.

¹¹³ -المرجع نفسه، ص 216.

¹¹⁴ ينظر بلقاسم بلعرج، لغة القرآن الكريم، ص 217.

7-صيغة فعلى:

ذكر الصرفيون أن هذه الصيغة تأتي اسما و صفة، فالاسم نحو: البُهمى، و الحمى و الرؤيا و الشورى والرجعى و الصفة نحو: حبلى، و أنثى ، و هي صفة ممنوعة من الصرف و خصوصية هذه الصيغة الدلالة على الاشتمال و الاحتواء في حالي الاسمية و الوصفية.¹¹⁵

*كيف تصاغ الصفة المشبهة من غير الثلاثي؟

- صياغة الصفة المشبهة من غير الثلاثي:

تأتي الصفة المشبهة من غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل كقولك: معتدل الأخلاق و هو مطرد في كل الصيغ غير الثلاثية إلا أننا نجد أنها تكون في الأفعال اللازمة لا المتعدية.¹¹⁶ ويتم التمييز بين اسم الفاعل والصفة المشبهة من خلال السياق.

*ما الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل

4-الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل:

تسمى الصفة المشبهة بهذا الاسم، لأنها تشبه اسم الفاعل في المعنى، إلا أن الصرفيين يقولون أن الصفة المشبهة تفتقر عن اسم الفاعل في إنها تدل على صفة ثابتة¹¹⁷، و هي الصفة المصنوعة لغير تفضيل لإفادة نسبة الحديث إلى موصوفها دون إفادة الصوت¹¹⁸، و هي كل صفة مأخوذة من فعل غير متعدّ ، لأنها شبت باسم الفاعل¹¹⁹، فالصفة المشبهة باسم الفاعل تؤخذ من مصدر الفعل اللازم لتدل على صفة ثابتة في موصوفها غير حادثة، و لا متجددة كاسم الفاعل و اسم المفعول ، نحو: "زيد كريم".¹²⁰ كريم صفة ثابتة في زيد جبل عليها ولم تكن طارئة عليه كاسم الفاعل، واسم المفعول.

*ما هو سبب تسمية الصفة المشبهة بهذا الاسم؟

5-سبب التسمية:

¹¹⁵ المرجع نفسه، ص 276.

¹¹⁶ ينظر المرجع نفسه، ص 412.

117 -ينظر عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، ص79.

118 -ينظر ابن هشام الأنصاري ، قطر الندى وبل الصدى، ص 179 .

¹¹⁹ -ينظر ابن عصفور الاشبيلي، شح جمل الزجاجي، ص 25

¹²⁰ - ينظر بركات يوسف هيّود، شرح قطر الندى و بل الصدى ،ص371.

سميت الصفة المشبهة، لأنها كان أصلها أنها لا تنصب، لكونها مأخوذة من فعل قاصر ولكونها لم يقصد بها الحدوث، فهي مباينة للفعل لكنها أشبهت اسم الفاعل فأعطيت حكمه في العمل، ووجه الشبه بينه ما أنها تؤنث و تثني وتجمع، فتقول (حسن، حسنة حسنات، حسنتان، حسنون، حسنات) كما تقول في اسم الفاعل (ضارب، ضاربة ضاربان، ضاربتان، و ضاريون، ضاربات) وهذا بخلاف اسم التفضيل كأعلم و أكثر، فإنه لا يثنى و لا يجمع و لا يؤنث أي في غالب أحواله؟ فهذا لا يجوز أن يشبه باسم الفاعل و قول المتعدي إلى واحد إشارة إلى أنها لا تنصب إلا اسما واحداً، و لم تشبه باسم المفعول لأنه لا يدل على حدث و صاحبه كاسم الفاعل ولأن مرفوعها فاعل كاسم الفاعل ومرفوعة نائب فاعل.¹²¹

*كيف نعرف الصفة المشبهة أنها سماعية غير قياسية؟

6-الصفة المشبهة السماعية:

إذا كانت وفق الأوزان المعروفة فهي قياسية وإن لم تخضع للقياس فهي سماعية، أي ذلك المسموع لا يدخل تحت قاعدة عامة، بل سمع عن العرب هكذا، فنقل في كتب اللغة والنحو كما سمع، والصيغ السماعية يصعب حصرها، لأنها لا تندرج تحت قواعد حاسمة كما في الصيغ القياسية، ومن أمثلة الصيغ القياسية للصفة المشبهة ما يلي: شيخ، طيب، جواد، أشر، غيد بطل، حصان...

ملاحظات هامة:

- الصفة المشبهة التي يكون ماضيها مكسور العين، تدور معانيها في الغالب حول ثلاثة أشياء: أمور تطراً و تنزل سريعاً، و لكنها تتردد كثيراً، أو أمور تطراً و تتكرر، وتنزل ببطء، أو أمور تثبت و تبقى غالباً
- فعل مضموم العين: و نجده يلي النوع الأول في كثرة الصياغة من مصدره فإن كان الفعل الثلاثي اللازم على وزن فعل بضم العين جاءت الصفة المشبهة منه على وزن فاعيل مثل: شرف، شريف ، أو تأتي على وزن "فعل"، مثل: ضخم فهو ضخم ، أو تجيء على وزن "فعل" مثل: جبن فهو جبان و يمكن أن تجيء على وزن فاعول من مثل حمل فهو حمول، و الحقيقة أن الصفة المشبهة - في الغالب - تأتي من الفعل الثلاثي المضموم العين على أربعة أوزان هي: "فَعْلُ" "فَعَالُ" "فَعُولُ" "فَعِيلُ".
- فعل مفتوح العين: فهو أندر أفعالها و تأتي، أو تصاغ الصفة المشبهة منه على وزن "فَعِيلُ" نحو "بات بيت، بَيَّت"، "ساد، يسود، سيّد" و تصاغ أيضاً و هي قليلة جداً على وزن فاعيل و هذه الصفة تكون

¹²¹ ينظر بركات يوسف هَيّود، شرح قطر الندى و بل الصدى ص 371، 372 .

مطبوعة التأهيل

خاصة في الفعل المضاعف نحو: "عَفَّ، يعفّ، عفيف"، و قد ترد أيضا من الفعل المعتل اللام مثل: الفعل الصحيح على نحو: "زكى، يزكو، زكّي".¹²²

– أشار السيرافي إلى أن زيادة الياء في مثل "بطين" و أصله "بطن" للزوم الكسرة لهذا الباب، فيصير عندئذ

بمنزلة المريض و السقيم و ما أشبه ذلك، و قد أشار بلقاسم بلعرج أن صيغة "فعل" قد تخفف إلى "فعل" بسكون العين، كدنس و شكس، كما تحقق فخذ على فخذ و كتف على كتف، و كبد على كبد.¹²³ و يجب الإشارة إلى أن هذه الصيغة من الصيغ المشتركة بين الصفة المشبهة و صيغ المبالغة وقد وضع النحاة فروقا لها سواء من حيث البناء أو من حيث الدلالة، لكنها لم تكن واضحة عندهم فاضطربت آراؤهم و شواهدهم، و هم معذرون على ذلك إذ الفصل بين "فعل" التي للمبالغة للصفة المشبهة صعب. التطبيق: التقويم والتقييم.

– خذ الفعل من الصفات المشبهة التالية وميز بين القياسي منها والسماعي: أشيب، جواد، عفيف، ضيق، بطر، لبق، غر، أعرج، أهيف، سمراء، ريان، جوعان، بخيل، سقيم، تقي، جبان، عضال، حادّ،.

الجواب

الصفة / م	فعلها	وزنها	الصفة / م	فعلها	وزنها	الصفة / م	فعلها	وزنها
أشيب	شيب	أفعل - قياسية	غرّ	غرّ	فعل سماعية	بخيل	بخل	فعل. قياسية
جواد	جود	فعال - سماعية	أعرج	عرج	أفعل - قياسية	تقي	وقى	تعي سماعي
عفيف	عف	فعل - قياسية	أهيف	هيف	أفعل - قياسية	سقيم	سقم	فعل سماعي
ضيق	ضيّق	فعل - قياسية	سمراء	سمر	فعلاء قياسية	حادّ	حدد	فاعل سماعي
بطر	بطر	فعل - قياسية	ريان	ريي	فعلان قياسية	جبان	جبن	فعال قياسي
لبق	لبق	فعل - قياسية	جوعان	فعلان	فعلان قياسية	عضال	عضل	فعال قياسي

¹²² إبراهيم فلاتي: قصة الإعراب، ص، ص 411، 412.

¹²³ المرجع السابق، ص 237.

مطبعة التأهيل

الدرس الرابع عشر في علم الصرف

أهداف الدرس

أن يعرف الطالب:

- اسم التفضيل واسمي المكان والزمان
- أشهر أوزان هذه المشتقات وصياغاتها
- شروط صياغة اسم التفضيل
- قادرا على إنجاز تمارينات إجرائية تجسد المعرفة النظرية

تصميم الدرس

- مقدمة:

- تعريف اسم التفضيل واسمي الزمان والمكان

صياغتها وأوزانها

شروط صياغة اسم التفضيل

تمارين للتقويم والتقييم

الدرس: اسم التفضيل اسما الزمان والمكان واسم الآلة

1- مقدمة:

* ما مفهوم اسم التفضيل عندكم؟

2- اسم التفضيل:

2-1- تعريف اسم التفضيل: هو اسم مشتق على وزن "أفعل" يدل، على أن شيئين اشتركا في معنى و

زاد أحدهما على الآخر في هذا المعنى، نحو "سمير أجمل من زيد" فسمير المفضل و زيد المفضول، أو المفضَّل عليه¹²⁴.

يقول ابن عقيل في شرح الألفية:

صُغِ مِنْ مَصْوَغٍ مِنْهُ لِلتَّعْجُبِ «أَفْعَلُ» لِلتَّفْضِيلِ، وَأَبِ الدُّ أَبِي¹²⁵

¹²⁴ ينظر محمد عيد النحو المصنف، مكتبة الشباب، مصر، ص 677.

¹²⁵ - بهاء الدين عبد الله ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 174/2

فهو اسم مبني على "أَفْعَل" للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، و زاد أحدهما على الآخر فيها، و سواء أكانت هذه الزيادة تفضيلا، نحو: أجمل، أحسن، و أعظم، أم تنقيصا نحو: أرذل و أقبح¹²⁶

* ما هي الصيغة التي يكون عليها اسم التفضيل غالبا؟

2-2-وزنه: لاسم التفضيل وزن واحد هو "أفعل" و مؤنثه "فُعلَى" نحو: أصغر، صغرى وقد حذفت الهمزة في "خير، حب، شر"، و أصلها أخير، أحب، أشرّ، و يجوز استعمال هذا الأصل¹²⁷ شر و حب حذفت همزتهما لكثرة استعمالها و دورانها في الكلام، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا أَمَّةٌ مِّمَّنْ لِّلَّهِ مِن مِّثْلٍ مَّا سَأَلْتَهُمْ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَا أَنعَبَتُكُمُ﴾ (البقرة/ 219) و قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ﴾ (الأنفال/ 22).¹²⁸

* ما هي شروط اسم التفضيل؟

2-3- شروطه:

من شروط أفعل التفضيل لا يبنى من الفعل المبني للمجهول دفعا للإلباس، و لا يجيء أفعل التفضيل مما بني لمجهول أي من الفعل الذي بني للمجهول لئلا يؤدي لالتباس، يعني أنه لو جاز بناؤه من المبني للمفعول لأدّى التباس تفضيل المفعول بتفضيل الفاعل، لو قيل: فلان أضرب من فلان لم يعلم أن المراد أكثر ضارية أو أكثر مضروية.¹²⁹

2-4- صياغة اسم التفضيل: يصاغ اسم التفضيل من مصدر الفعل الذي يراد التفضيل في معناه على وزن (أَفْعَل) بشرط أن يكون هذا الفعل ثلاثيا متصرفا، تاما- مبنيا للمعلوم قابلا للتفاضل في معناه مثبتا لذلك لا يشتق (أفعل التفضيل) من "دحرج" لأنه من فوق الثلاثي ولا من "نعم" لأنه جامد غير متصرف، و لا من "كان" لأنه ناقص غير تام و لا من "كُتِبَ" لأنه مبني للمجهول و لا من "مات" لأنه غير قابل للتفاضل، و لا من نحو "ما كتب" لأنه منفي غير مثبت، وإذا أريد صوغ اسم التفضيل مما لم

¹²⁶ - بلقاسم بلعرج، لغة القرآن الكريم، ص 292.

¹²⁷ إميل بديع عقوب، موسوعة النحو و الصرف و الإعراب، دار العلم، ط 01، بيروت-لبنان، 1988 م، ص 60

¹²⁸ ينظر محمد عيد النحو المصفى، ص 678

¹²⁹ ينظر المرجع نفسه، ص 680

مطبوعة التأهيل

يستوف الشروط ، فإننا نصوغ المفاضلة بطريقة غير مباشرة ، وذلك بأن يؤتى بمصدره منصوبا بعد "أشد" أو "أكثر" أو نحوها، (زيد أكثر إيمانا من سمير)¹³⁰ السماء أكثر زرقة من البحر.

* ما هو مفهوم اسم الزمان؟

3- اسم الزمان:

3-1- تعريف اسم الزمان: هو اسم مشتق للدلالة على الزمان الذي وقوع فيه الفعل، نحو: "سافرت عند مشرق الشمس" فكل فعل يصلح صياغته لاسم المكان يصلح لاسم الزمان من غير فرق، سواء كان صحيحا

أو معتل الفاء، أو اللام، أو لفيها.¹³¹

* ما هو مفهوم اسم المكان؟

4- اسم المكان

4-1- تعريف اسم المكان: اسم مشتق للدلالة على مكان وقوع الفعل، نحو: تغرب الشمس من مغربها.¹³²

* كيف يصاغ اسم المكان واسم الزمان؟

4-2- صياغتهما: يأتي اسم الزمان والمكان من الفعل الماضي الثلاثي على وزن مَفْعِل إذا كان مضارعه مكسور العين و آخره صحيحًا، مثل : مجلس ، ومرجع ، ويأتي على وزن مَفْعَل إذا كانت عين المضارع مفتوحة مثل مَذْهَب، مَرْمَى، مَلْهَى، وقد تدخل على بعضها "تاء التانيث" ك"المزلة، المظنة والمقبرة والمشرقة والموقعة، وتتم صياغة اسمي المكان والزمان من غير الثلاثي على وزن المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح الحرف الذي قبل الأخير مثل يُسافر - مُسافِر، يُدحرج - مُدحرج، يُستخرج - مُستخرج.¹³³ وإذا كثرت الشيء بالمكان قيل فيه "مَفْعَلَة" بالفتح، يقال: "أرض مَسْبَعَة، ومأسدة ومذأبة، مَفْعَاة

¹³⁰ إميل بديع يعقوب ، المرجع نفسه، ص، 61 .

¹³¹ - عبد الباسط بن محمد بن حسن البيهقي المناسي، فتح الكريم اللطيف ، شرح أرجوزة التصريف، ص، 235.

¹³² - المرجع نفسه، ص، 242.

¹³³ عبد الباسط بن محمد، البورني، شرح أرجوزة التصريف، ط1، 2005، مكتبة مصعب بن عمير الإسلامية، بيروت. ص234 وما

مطبوعة التأهيل

ومقنأة ومبْطَحة"،¹³⁴ قال سيبويه: ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضفدع والثعلب كراهة أن يثقل عليهم، لأنهم قد يستغنون بأن يقولوا: كثيرة الثعالب.

ولا يعمل شيء منها، و"المجرر" في قول النابغة(الطويل):

كَأَنَّ مَجْرَرَ الرَّامِسَاتِ دُيُوهًا*** عليه قضيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ

مصدر بمعنى "الجر" وقبله مضاف محذوف تقديره كان أثر جر الرامسات.¹³⁵ ذكر اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد، ولم يذكر من غير الثلاثي المجرد، لأن الغرض بيان الأبنية وتفصيل أحوالها وأحكامها، وكيفية أخذ بعضها من بعض، ولما لم يكن لاسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي أحوال وأحكام وتفصيل، بل كان صيغتهما منه على صيغة اسم المفعول منها، لم يحتج إلى ذكرهما، مع أن ظهور المناسبة بين المفعول والزمان والمكان استدعت حمل اسميهما على اسم المفعول، وأغنت عن ذكرهما، كما أغنى اتحاد المصدر الميمي في بعض

الثلاثي معهما، عن ذكر صيغته من غير الثلاثي بسبب استدعاء جملة عليهما.¹³⁶

● ما هي أشهر صيغ اسمي الزمان والمكان؟

5-1- أشهر صيغ اسمي الزمان والمكان:

1/"مَفْعَل"

2/"مَفْعَل"

3/"مُفْعَل"

ترد هذه الصيغة اسم مفعول واسم مكان، فقضية اسم المفعول من الثلاثي المزيد من القضايا غير المستقلة فهي تشترك مع قضايا أخرى كالمصدر الميمي واسمي الزمان والمكان، واسم الآلة، وتداخل هذه الموضوعات يجعل التفريق بينهما صعبا إلا بالسياق، فكلما تتفق في صياغتهما من غير الثلاثي المجرد بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، يقول سيبويه:

¹³⁴ عزيز خليل محمود، الفصل في النحو والصرف، دار نوميديا، الجزائر، 4/ 201

¹³⁵ - عبد الباسط بن محمد، البورني، شرح أرجوزة التصريف، ص، 234

¹³⁶ - ينظر عبد الباسط بن محمد بن حسن البورني المناسي، المرجع نفسه، ص، 234.

مطبوعة التأهيل

فالمكان والمصدر يبنى من جميع هذا بناء المفعول، وكان بناء المفعول أولى به، لأن المصدر مفعول والمكان مفعول فيه، فيضمون أوله، كما يضمون المفعول، لأنه قد خرج من بنات الثلاثة فيفعل بأوله ما يفعل بمفعول*.

4/"فُعَلَى"

5/"مُسْتَفْعَل"

ترد هذه الصيغة اسم مفعول واسم مكان ومصدرا، وأكثر ما تطرد في اسم المفعول واسم مكان ويفصل بين ذلك بالسياق، وما يلاحظ فيها أن أحرف الزيادة تقع كلها قبل فاء الكلمة.¹³⁷

5-اسم الآلة.

*كيف نعرف الآلة؟

15-1-تعريفه: اسم يدل على الآلة التي تقوم بالفعل، ويجيء على (مَفْعَل، مَفْعَلَة، مَفْعَال) ك (المِقْص المِخْلَب، المِخْسَحَة، المِصْنَفَة المِقْرَاض، والمِفْتَاح).¹³⁸ بمعنى «اسم يشتق من مصدر الفعل الثلاثي للدلالة على الأداة التي تؤدي الفعل»¹³⁹

فاسم الآلة إذا ثلاثة أوزان، الأول: "مِفْعَلُ" : كِمِبْضَعُ و مِرْقَمُ و مِعْبَرُ و مِقْصُ و الثاني: "مِفْعَلَةُ" : كِمِخْسَحَةٍ و مِعْبَرَةٍ و مِشْرَبَةٍ ، و الثالث: "مِفْعَال" كِمِفْتَاحُ و مِحْذافُ و مِقْرَاضُ، وقد جاء في كلام العرب أسماء للآلات مشتقة من الفعل على غير هذه الأوزان شذوذاً ، وذلك مثل: مُنْخَل ، مُكْحَلَة مُسْعُط ، ثم أن هناك أسماء آلة ليست لها أفعال فبقيت أسماء جامدة غير مشتقة، وهي لا تتخبط قاعدة معينة مثل: "سكين ، سيف، قدوم، فأس شوكة، رمح، درع..... الخ"¹⁴⁰.

*ما هي أشهر صيغ اسم الآلة؟

5-2-- أشهر صيغ اسم الآلة:

أ/"مِفْعَلُ": مثل مبرد، مقص، مقيض،

¹³⁷ ينظر عزيز خليل محمود، الفصل في النحو والصرف، 4/198 وما بعدها.

¹³⁸ - الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب، ص، 309.

¹³⁹ ينظر عزيز خليل محمود، الفصل في النحو والصرف، 4/202

¹⁴⁰ - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ص 89

مطبوعة التأهيل

ب/ "مِفْعَالٌ" : ذكر العلماء أن هذه الصيغة تأتي اسما وصفة، فالاسم نحو: مَنقار ومِفْتَاح ومِحْراب والصفة نحو: مِفْسَاد و مِصْلَاح و مِضْحَاك، وتأتي للمبالغة وللآلة، فمجيئها للمبالغة..... في اللازم والمتعدي، نحو: مَنحَار، مِطْعَان، مَهْذَار، مَعْطَاء، و مِقْوَال و مَسْمَاع... الخ، و أما مجيئها للآلة فنحو: مِفْتَاح، مِقْرَاض ومِصْبَاح، و(مِفْعَال) اسم آلة غير معروف في اللغات السامية، وإنما هو (فِعَال) و(مِفْعَال) فرع عليها بدليل أن في العربية بقايا من الصيغ القديمة على وزن (فِعَال) للآلة، نحو: لِسَان، نِطَاق، و ذِرَاع، إلا أن اللغة العربية فيما يبدو عندما أرادت التوكيد في هذه الصيغة أضافت ميم التوكيد إلى أول (فِعَال) فأصبحت (مِفْعَال) أي [م + فعَال]، وزيادة الميم في أوائل الكلمات من الظواهر المطردة في اللغات السامية ومنها العربية، لإفادة معان متعددة و بخاصة في المشتقات.¹⁴¹

ج - مفعلة: بفتح العين كمحبرة ، ومصفاة، ومشواة.

لاسم الآلة ثلاثة أوزان أصيلة قديمة هي: مَفْعَل، مِفْعَال، مفعلة وقد أضاف مجمع اللغة العربية حديثا وزنين هما: فَعَال وفَعَالَة

وقد سمع في كلام العرب أسماء الآلات مشتقة من الفعل على غير هذه الأوزان منها: المنخل، المدق، المكحلة.

وأسماء أخرى سماعية لا تنطبق على الوزن السابقة مثل: القادوم، الفأس، السكين، الساطور. هناك أوزان أخرى جديدة: منها: - فَعَال: كسَدَاد ستَّار . - فاعلة كساقية وحاصدة، شاحنة، وقاطرة. - فَعُول نحو: ناقور، ساطور، خازوق. - فاعولة نحو: ناقورة، ناعورة، طاحونة.¹⁴²

التطبيق: 1- اذكر أوزان أسماء الآلة التالية ثم خذ الفعل منها واذكر نوعه: مبرد، منشار، مكنسة، مرقى، معرج مصباح، مدخنة، مدرعة، مزبحة.

2- اذكر أوزان أسماء الزمان والمكان التالية ثم خذ الفعل منها واذكر نوعه: مطلع، مغرس، مدخل، ملعب معرج، مرمى، مأوى، منتظر. مستقبل.

¹⁴¹ عبد الباسط بن محمد بن حسن البرني، شرح أرجوزة التصريف، مكتبة مصعب بت عمر الإسلامية، ص 246

¹⁴² ينظر عزيز خليل، المفصل في النحو والصرف، دار نوميديا للنشر، الجزائر، 202/4 ويعدها.

مطبوعة التأهيل

الجواب الأول

اسم الآلة	ووزنه	الفعل	نوعه
مبرد	مفعل	برد	ثلاثي
منشار	مفعال	نشر	ثلاثي
مكنسة	مفعلة	كنس	ثلاثي
مرقى	مفعل	رقى	ثلاثي
معرج	مفعل	عرج	ثلاثي
مصباح	مفعال	صبح	ثلاثي
مدخنة	مفعلة	دخن	ثلاثي
مدرعة	مفعلة	درّع	مضعف
مزنجرة	مفعّل	زنجّر	رباعي

الجواب الثاني:

إ. الزمان والمكان	وزنهما	الفعل	نوعه
مطلع	مفعل	طلع	ثلاثي
مغرس	مفعل	غرس	ثلاثي
مدخل	مفعل	دخل	ثلاثي
ملعب	مفعل	لعب	ثلاثي
معرج	مفعل	عرج	ثلاثي
مرمى	مفعل	رمى	ثلاثي
مأوى	مفعل	أوى	ثلاثي
منتظر.	على صيغة المضارع	انتظر	خماسي
مستقبل	على صيغة المضارع	استقبل	سداسي

مطبوعة التأهيل

قائمة المراجع والمصادر

- 1- إبراهيم قلاطي، قصة الإعراب.
- 2- عبد الباسط بن محمد بن حسن البيهقي المناسي، فتح الكريم اللطيف، شرح أرجوزة التصريف.
- 3- أحمد سليمان ياقوت الأفعال المتصرفة وشبه المتصرفة، دار المعرفة الجامعية، 1989، مصر.
- 4- أحمد بن محمد بن أحمد المحلاوي، شذا العرف في فن الصرف.
- 0- الأشموني، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك.
- 6- الأشموني، كتاب شرح الأشموني لألفية ابن مالك.
- 7- إميل بديع يعقوب، موسوعة النحت و الصرف و الإعراب، دار العلم، ط 01، بيروت-لبنان، 1988.
- 8- بركات يوسف هيّود، شرح قطر الندى و بل الصدى.
- 9- بلقاسم بلعرج، لغة القرآن الكريم، دراسة لسانية للمشتقات في الربع الأول.
- 1- بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محي الدين، 548/4.
- 11- جلال الدين البلقيني حفيد ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.
- 12- ابن جني المنصف، تحقيق إبراهيم مصطفى و عبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم الطبعة 1 1954.
- 13- الجياني، شرح الكافية الشافية، تحقيق: علي محمد معوض، منشورات، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت.
- 14- أبو حيان الأندلسي، المبدع في التصريف ت / عبد الحميد السيد، دار العروبة الطبعة 1 1982 الكويت.
- 15- خديجة الحديشي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة بغداد العراق، الطبعة الأولى 1965.
- 16- ابن الدهان النحوي كتاب الفصول في العربية تحقيق فايز الداية مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى 1988.
- 17- الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب.

- 18- ابن السراج الأصول ، تحقيق عبد الحسين الفتلي دار الرسالة بيروت لبنان الطبعة الثالثة 1996 ، 3/ 231
- 19- الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ج 4 ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد المكتبة التوفيقية .
- 20- الطيب البكوش، التصريف العربي من خلال علم الأصوات، المطبعة العربية ، تونس ، الطبعة 1992
- 21- عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ج 1، دار المعرفة للنشر والتوزيع.
- 22- عزيز خليل، المفصل في النحو والصرف، دار نوميديا للنشر، الجزائر، 202/4.
- 23- عبد اللطيف محمد الخطيب ، المستقصى في علم التصريف.
- 24- ابن عصفور الاشبيلي، شرح جمل الزجاجي.
- 25- ابن عصفور الممتع الكبير في التصريف، ت / فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون الطبعة الأولى 1996
- 26- علي بهاء الدين بوخودود المدخل الصرفي المؤسسة الجامعية، الطبعة الأولى 1988 .
- 27- عباس حسن كتاب النحو الوافي.
- 28- كمال الاخناوي، ما موقع اللغة العربية من الإعراب؟.
- 29- كمال بشر دراسات في علم اللغة، دار المعارف الطبعة التاسعة ، 1986 مصر.
- 30- كرم محمد زرندهج، أسس الدرس الصرفي في العربية .
- 31- المبرد المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة الطبعة الثالثة القاهرة 1994 / 1 173 .
- 32- المرداوي، كتاب التحرير شرح التحرير الكويت، الطبعة الأولى 2003 .
- 33- محمد عيد النحو المصنفى، مكتبة الشباب ، مصر، ص 677.
- 34- محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، المكتبة العصرية، بيروت 1995 ، نزهة الطرف، شرح بناء الأفعال في علم الصرف.
- 35- نزهة الطرف شرح بناء الأفعال في علم الصرف.
- 36- هادي نهر ، الصرف الوافي، عالم الكتب الحديث اريد الأردن الطبعة الأولى 2010.
- 37- ابن هشام الأنصاري ، قطر الندى وبل الصدى.

مطبوعة التأهيل

فهرس الموضوعات

02	المقدمة:.....
04	الدرس الأول:نشأة علم الصرف.....
10	الدرس الثاني: معنى الصرف وميدانه.....
17	الدرس الثالث:الميزان الصرفي
25	الدرس الرابع:الحذف وأثره في الميزان الصرفي.....
28	الدرس الخامس: الفعل الصحيح والفعل والمعتل.....
32	الدرس السادس: الإعلال والإبدال.....
38	الدرس السابع:الفعل المجرد والمزيد.....
42	الدرس الثامن:معنى الزيادة.....
46	الدرس التاسع: في الفعل المتصرف والجامد.....
50	الدرس العاشر:اسم الفاعل.....
55	الدرس الحادي عشر:صيغة المبالغة.....
60	الدرس الثاني عشر: اسم المفعول.....
65	الدرس الثالث عشر: الصفة المشبهة.....
70	الدرس الرابع عشر: اسم التفضيل.....
77	قائمة المراجع والمصادر.....
79	الفهرس:.....